

الهروب من الفهم ج 01) للاعاجم (

شريف طه يونس

نور في الظلمات انسي في خلواتي يا سعدي وهنائي القرآن حياة. ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعينه به ونستغفره. ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا سيئات اعمالنا انه من يهده الله تعالى فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده -

00:00:00

لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد. ان شاء الله باذن الله نكمل الاوهام التي تحول بيننا وبين فهم القرآن وانتهينا من مناقشة وهمين الوهم الاول - 00:00:30

كان عنوانه ايش؟ لا بأس ان نقرأ ولا نفهم. الوهم الثاني كان عنوانه ايش؟ اعظم اجر وافضل تمام؟ اه. طيب. اما الوهم الثالث فهو ضعف القدرة الشخصية على الفهم. سنقرأ سويا في الكتاب لاني ناقشت هذه المسألة - 00:00:47

سنقرأها في الكتاب. والعجيب ان من يقول لك لن اتمكن من فهم القرآن تجده يطالع في الجريدة مقالا يتحدث عن الاقتصادي وعلاقته بالحد الأدنى للاجور ويجتهد في تفهمه رغم انه لا يعرف شيئا عن التضخم الاقتصادي. فيظل يجاهد في التفهم - 00:01:07 من خلال السياق حتى يتمكن من معرفة المراد في المضال. بل يصل الامر احيانا الى الاتصال بمن يفهم في الاقتصاد من معارفه. ليقوم بتفهمه المراد ببعض فقرات المقال بل يصل الامر احيانا من عمق تفهم المقال الى نقضه واهداء الرأي حول مضمونه -

00:01:27

يعني هو ليس لا يفهمه فقط يفهمه ويفهمه بعمق وينقض المقال. تمام؟ كل ذلك لان ايه؟ علاقته بالحد الأدنى للاجور. تمام ها ثم يأتي بعد ذلك نفس الشخص ويزعم انه لن يتمكن من فهم القرآن. ويوهم نفسه ان قدراته في فهم القرآن محدودة. وليس الامر كذلك ابدا -

00:01:49

فلا تنقصوا مهارات او خبرات فلتنقصه فقط الايه؟ الارادة. ليس الامر في كونه لا يستطيع الفهم بل في انه لا يريد ان يفهم وهذا الانسان نفسه لو احتاج لينال ترقية في عمله لان يدرس لغة اجنبية او يتقن التعامل مع وسيلة تكنولوجية - 00:02:10 فانه لا يدخر وسعا في تحصيل ما يحتاج اليه للترقية. ولا يقبل ان يخبره احد انه غير مؤهل لتحصيل تلك الترقية. لان امرأته لا تسعفه في التحق بمؤهلاتها ومتطلباتها. ويتحدى من حوله. بل يتحدى نفسه ويتمكن من تحقيق امر كان رصيده من المؤهلات -

00:02:33

المطلوبة له صفر تمام؟ وماذا يحصل في الدنيا؟ لو ان انسان مثلا هو الان اه مدير لمؤسسة ما وقالوا له اذا اردت ان تكون مدير الفرع الرئيسي لهذه المؤسسة فانك تحتاج الى ان تتقن برامج - 00:02:53

ولان يكون لديك شهادة اي سي دي ال وشهادة مش عارف في الوينز وشهادة في كذا فاما من حوله يقولون له انت لن تتمكن من ذلك انت بالكاد تستطيع ان تضغط على الزر الذي يفتح الكمبيوتر ويغلقه يعني - 00:03:13

فيتحدى نفسه ويتحدى من حوله حتى يتمكن فعلا ان يكون ماهرا في ذلك. اليس كذلك؟ رغم انه كانت مؤهلاته من هذا الامر ايه؟ صفة. صفة فوصل من الصفر بالمئة الى مئة بالمئة. هذا الذي يفعل ذلك يدعي انه ايه؟ لن يستطيع القيام بكذا او القيام بكذا. لقد وهب

- 00:03:28

الله الانسان من القدرات والمؤهلات ما يتمكن به الاستعانة بالله من تحقيق كل المرغوبات. والنجاة من كل المرهوبات. لكن تلبسه بالمنكرات قد افقده الثقة فيما وهبه الله من امكانيات. واضح يا اخوة؟ يعني كل المرغوبات بالغيم - 00:03:48

والمرهوبات بالهاء كل هذه الاشياء الانسان يستطيع انه يحقق كل مرغوباته. وان ينجو من كل مرهوباته. تمام اه لان الله اعطاه قدرات ومؤهلات وامكانياته. لكن ايش اللي خلى الانسان ينسى؟ تلبسه بالمنكرات. طيب وانا اضرب لكم مثالا يوضح لكم المقال - [00:04:08](#)

اتعرفون عدد المحاولات التي يخوضها الطفل ليتمكن من الاستقامة ماشيا. يعني الطفل مثلا في المتوسط يبدأ رحلته له في الاستقامة في المشي من تسعة اشهر. يعني اقل سن في الغالب تسعة اشهر. تمام - [00:04:29](#)

واقصى سن يكون في الغالب في الغالب سنة ونصف. تمام؟ في اطفال يعني يمشون عند سنة. هناك من يمشي عند سنة وشهرين المهم في النهاية هذا هو المتوسط تمام فيبدأ الطفل رحلته لان يمشي - [00:04:50](#)

يبدأ رحلته بايه؟ بالحبو. وبعد الحبو يقف ويتحرك يمكس ببعض الكراسي من حوله وايه؟ ويتحرك. وبعدين يأخذ خطواته الاولى يقع بعد كده يأخذ خطوة ثانية يقع يحاول ثالث لم يقع يمشي خطوتين ويقع ثلاثة ويقع اليس كذلك؟ كم محاولة - [00:05:08](#)

قوضها الطفل ليستقيم ماشيا انا اقول لكم كطبيب اطفال رقم يفاجئكم على الاقل الف محاولة الف محاولة لكي يتمكن من الاستقامة ماشيا العجيب ان كل مرة يقع يزداد اصراره على ايه؟ على ان يمشي - [00:05:28](#)

ما هذا الاصرار هكذا كنت انت وانت صغير هكذا كنا جميعا عندنا اصرار رهيب على ان احنا ايه نمشي. بل كلنا يعني اخفق الانسان ازداد حرصا على ان ينجح في المرة الايه - [00:05:50](#)

القادمة. انظر هكذا كنت يوما ما لكن ما الذي حصل مع تكرار الذنوب والمعاصي والتقصير الانسان فقد الثقة فيما وهبه الله من امكانيات وصار يكسل ويعجز لكن هذا هو اصرار الانسان - [00:06:14](#)

المؤمن لو اراد ان يزيح جبلا من مكانه لازاحه مستعينا بالله سبحانه وبحمده. كما اخبر الشيخ سنتين هذه هي همتك وهذه هي ارادتك وهذا هو الذي خلقك الله عليه لكن انت في تنسى انك لديك هذه القدرة ولديك هذه الطاقة. واضح يا اخوة؟ فلذلك لا تقل لي آآ بعض الفضلاء تقول له طب لماذا لم تفعل كذا - [00:06:35](#)

يقول لك حاولت مرة واثنين وثلاثة وما تمكنت ويصاب باليأس والاحباط بعد مرة او اثنين او ثلاثة. وهو وهو طفل صغير ربما يكون قد حاول مئات المرات ليستقيم له شيء - [00:06:59](#)

فهذا قد حاول او انت قد حاولت مئات المرات تستقيم ماشيا اما تستحق الاستقامة على طريق الله ان تحاول لها مئات المرات انا يستحق الاستقامة على فهم الله في فهم كتاب الله وتدبره. ان ان تحاول له مئات المحاولات - [00:07:15](#)

واضح يا اخوة؟ اه. طيب اه في الصفحة اه الثامنة والاربعين بعد المئة في مطلعها. الانسان حقا ضعيف. حين يغيب عن خاطره انه لا يستمد القوة من نفسه. وانما يستمدتها من قوة - [00:07:37](#)

القوي سبحانه فهو حقا عاجز حين يغيب عن خاطره انه يستمد قدرته بالاساس من قدرة القليل انا بالحقيقة يا اخوة احنا فعلا ضعفاء لكننا اقوياء بالله نحن فعلا عجزة لكننا اقدر بالله - [00:07:55](#)

واضح فعلا اذا تعلق المرء بقوته او بقدرته فانه يخذل لكن نحن نتعلق بقوة القوي وبقدرة القدير سبحانه وبحمده. واضح يا اخوة؟ نعم. ولذلك المؤمن لا يعجزه شيء ابدا. ليه - [00:08:13](#)

لانه يتعلق بقوة القوي وبقدرة الايه القدير. مفهوم يا اخوة ولذلك كانت لا حول ولا قوة الا بالله كنز لنا لانك تتبرأ من حولك وطولك ومن قوتك وتنكسر بين يدي ربك تستعين به فلا يخذلك - [00:08:30](#)

اتدرون لما يبأس الواحد منا؟ ومتى يصيبه القنوط اذا ربط الامر بقدراته اما اذا ربط الامر بقدرة الله فلا يبأس ابدا لان الله لا يعجزه شيء في الدنيا ولا في السماء - [00:08:48](#)

اذا ربط الامر بما يقوى عليه لكنه لو ربطهم بقوة القوي فانه ايه لا يشعر بالضعف ابدا. واضح يا اخوان ولذلك نحن جميعا ضعفاء ان لم نستقوي بالله وعجزة ان لم نستقذر بالله وفقراء ان لم نستغني بالله. ان المسألة باختصار انه لا حول ولا قوة لنا الا بالله سبحانه وبحمده - [00:09:02](#)

واضح يا اخوة؟ طيب انتهينا من هذا الوهم؟ الوهم الرابع ليس من السهل فهم القرآن وانا اقول وهذا من افرى الفرى. ومن التجني

على كتاب الله فقد اكد الله على ان القرآن ميسر لايش؟ للفهم - 00:09:27

ويأبى البعض الا تعسير ما يسره الله ويشهد لكون القرآن ميسرا للفهم نصوص من القرآن اولا يعني يا اخوة لما نتتبع القرآن نجد ان

الله قد وصفه باوصاف يعني وصفه وصفه بالتيسير - 00:09:49

وصفه بانه ميسر وبانه مبين تمام وبانه مصرف وصرفنا فيهم من الوعيد وبانه مفصل وكل هذه اوصاف تشهد لان القرآن ميسر يعني

صرف الله فيه يعني صرف الله فيه الامثال صرف الله فيه الوعيد صرفنا يعني نوعنا وفننا - 00:10:07

ليناسب كل الناس والله سبحانه وبحمده يسرها وبين وفي الصلاة في ايش يريد الانسان بعد ذلك؟ ربنا وصف كتابه بذلك. خلاص لقد

تكرر قول الله تعالى ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر اربع مرات في سورة واحدة صح؟ اه - 00:10:33

فلا حجة لاحد في ترك التدبر وليس علينا تعقيده. وذلك يصرف الناس عنه. ويرى والله اعلم ان الله ما فرضه لنعقده على الناس ونحن

احرصوا على فئة بعينها قال الطبري ولقد سهلنا القرآن بيناه وفصلناه للذكر ان اراد ان يتذكر ويعتبره يتعظ هوناه. وقال ابن القيم

وتيسيره للذكر يتضمن انواع - 00:10:54

امن التيسير. اللي قلنا عليه قبل كده. احداها تيسير الفاظه للحفظ والثانية تيسير معانيه للفهم. والثالثة تيسير اوامره ونواهي لايه؟

للامثال. و اقطار ابن عاشور يقول وهذا اليسر يحصل من جانب الالفاظ وجانب المعاني - 00:11:16

فالادكار المذكور هنا ادكار عن سماع مواضع القرآن البالغة وفهم معانيه والاهتداء به. واضح يا اخوة طبعا في مسألة انبه عليها طبعا

احنا في في العلم او في الكتب العلمية - 00:11:34

هناك من المتخصصين يعني مثلا في مسائل اللغة قد تأتي بكلام لواحد من المتخصصين من العلماء. لكن ليس معنى ذلك اننا نرضى

تماما عن كل ترائه واضح؟ يعني قد يكون في ترائه مسلا ما يوافق المعتزلة او ما يوافق الاشاعرة. تمام؟ او غيره مسلا ربما يكون

مضطرب في مسألة. لكن هو عالم في هذا - 00:11:53

واضح؟ فليس معنى ايرادنا لاقوال او استشهادنا باقوالنا والعلماء هم علماء في هذه الابواب. لكن ليس معنى ذلك اننا نقر ما هم عليه

في كل الايه؟ في ابواب. واضحة هذه المسألة - 00:12:14

طيب عشان بس بعض الفضلاء ربما يقول يعني هذا فلان آآ مثلا عقيدته فيها اعتزال او هذا مسل يوافق الاشاعرة او هذا مسل يفعل

كذا وهذا مثلا ربما كان لديه اضطراب في المسألة الفلانية. واضح؟ فهذه المسائل احنا يعني نحن لا نحكم عليه في الايه؟ في الجملة.

احنا هو عالم يعني - 00:12:24

متخصص في باب نستفيد منه. وهذا موجود في كثير من المفسرين في هناك من المفسرين من لديه ايه؟ يعني عليه اذا مخشري

مسلا كان يعني معتزلا محترقا. يعني كان شديد الاعتزال. كان على على مذهب المعتزلة. تمام؟ لكنه كان في - 00:12:44

تفسيره اماما وكان في اللغة ايه؟ اماما. فانا ليس معنى اني اورد له قول انني ايه؟ اوافقه عليه على عقيدته. لكن يستفاد منه في

بهذا الايه؟ الباب. وعلى هذا درج اهل السنة في الانتفاع بعلم ايه؟ بعلم كل المسلمين. واضح يا اخوان؟ طيب - 00:13:03

بعد ذلك ستجدون ايات اخرى زي مناقشة اية فانما يسرناه بلسانك لعلمهم يتذكرون. ماشي؟ لذلك حتى انا كنت اقول حتى رغم ذلك

اقول بفضل الله القرآن حتى لو انتم علمتم الناس اللغة او انا يعني ليس يعني بعض الفضلاء يتصور ان حفظ مسلا القرآن -

00:13:21

مش مستحب او التجويد مش مستحب ولا مطلوب. انا بقول هو مستحب ومطلوب. لكن لابد ان نرتب الايه؟ الاولويات. الانسان

مأجور على الحفظ. مأجور على على التجويد مأجور على تعلم العربية - 00:13:42

يعني ايه اخوة ما عذرا يعني؟ احنا مسلا هنا نتكلم العربية وتعلمنا الانجليزية رغما عنها عشان نبقي اطباء واضح؟ وانتم مثلا منكم

مثلا في بلادكم يعني طبعا بقول نيجيريا كثير لان نص الاخوة واكثر منهم اكثر من النص ما شاء الله من نيجيريا. فيقول مثلا انتم في

- 00:13:55

اللغة الرسمية للبلد هي الايه؟ الانجليزية. فمثلا من اراد ان يدرس الطب والهندسة يدرسها بالايه؟ بالانجليزية رغما عنه. فنحن نتعلم

لغة لاجل ايه الدنيا فما المانع ان يتعلم الانسان لغة لاجل الاخرة؟ يعني عادي ما احنا نتعلم بقى العربية لاجل القرآن. خلاص؟ ولاجل ان نفهم كتب - [00:14:12](#)

الاسلام ولاجل ان ننتفع بها. فانا لا اقول ان ذلك امر يعني ليس بجيد بالعكس هذا امر رائع. ومن اعظم القربات الى الله يا اخوة لكن ليس هذا هو الالم. يعني مثلا فاكرين الرجل بتاع جامعة هارفارد - [00:14:32](#)

نفس القصة يعني ما المانع ان امشي بالتوازي؟ يكون الانسان يفهم معاني كتاب الله ويكون ايه؟ لا بأس ان يكون مسلا لديه نصيب في انه ايه؟ يتعلم العربية ويقرأ القرآن ويفهمه ويكون له ورد وقراءة او سماع. تمام؟ لكن الخط هذا مهم لا يهمل. كل ما اردت التنبيه عليه ان هذا الخط انتم تهملوه - [00:14:49](#)

وهو الخط الاساسي. واضح؟ وهو اليسر على الناس. الواحد من المسلمين حتى الذي لا يتكلم العربية ممكن يأتي القرآن كله فهما في شهر في شهرين في في حتى في نص السنة صح؟ لكن ربما يحتاج الى سنتين او ثلاثة ليتقن العربية. تمام - [00:15:09](#)
ربما يحتاج الى خمسة وست سنين ليحفظ القرآن. فيترك هذا الفرد ويعدل الى المستحب. لكن ليس معنى ذلك ان يترك الحفظ والقراءة والتجويد هذه امور مهمة. وخصوصا بالنسبة لكم انتم. اللي انتم ستكونوا اوعية للايه؟ للقرآن. فانت وعاء للقرآن. لا انا - [00:15:29](#)

انا اربط على قلوبكم يعني انا ربما اقول مثلا لبعض المسلمين من العرب ممكن اقول له حتى لو ما حفزت مش مشكلة. انما انتم يعني قد يأتي وقت تكون هناك مصاحف ولا يبقى الا انتم كاوعية للايه؟ للقرآن الكريم. واضح يا اخوة؟ لا يبقى الا انتم كاوعية اللغة العربية. قد هذا المكان - [00:15:49](#)

من بلاد المسلمين قد يضيق عليه فما يستطيع احد ان يصل اليه بشيء. لا يصل اليه بمصاحف ولا يصل اليه باي شيء. فتكونوا انتم اوعية ايه؟ لحمل امانة كتاب الله. واضح يا اخوة؟ فهذا انا يعني لا اقصد التقليل من شأن هذا الامر كما قلت لكم في اول الكلام. انا اريد الاصلاح ايه - [00:16:09](#)

نريد ان ننتم نريد ان نرمم لكن لا نريد ان نهدم لكن حقيقة ان خيرت يعني انت الان ما يضيرك انك تقرأ بفهم ان يضرك ان يؤخرك علميا؟ ما يؤخرك. ما يضيرك ان تفهم كلام الله. حتى والله لو فهمتم الحفظ يكون سهل - [00:16:29](#)

واضح يا اخوة؟ مم. الحفظ سيكون سهل اذا فهمت. هذه طبيعة الانسان الشيء الذي يفهمه ويطبقه يكون الحفظ عنده ايه؟ اسهل واضح يا اخويا؟ طيب. يبقى احنا يعني اوردنا ايات فان ما يسرناه بلسانك يعني القرآن اصلا ميسر ايه؟ لسانه. يعني لان - [00:16:49](#)
الله الذي خلق عباده وانزل لهم القرآن بافضل اللغات. خلاص؟ اللي هو اللسان الطبيعي سهل ايه؟ يتكلمها. واضح طيب بعد كده يا اخوة اه الصفة في في الصفحة الواحدة والخمسين بعد المئة - [00:17:09](#)

من صفات القرآن ايضا انه مبين وقد وصف الله القرآن بانه بين وواضح في نفسه ويبين غيره ويوضحه اكمل توضيح في اكثر من خمسة وثلاثين موضع من القرآن الكريم. كم موضع يا اخوة؟ خمسة وثلاثين موضع. تخيل - [00:17:26](#)

وتوقفنا مع بعض هذه المواضع انا اتيت بالمواضع كده يعني في عجالة في الهامش لكن يعني توقفنا مع موضع واحد منها وذكرنا ما فيه بعد ذلك يا اخواني الاحباب بالصفحة الخامسة والخمسين بعد المئة - [00:17:47](#)

نجد ان الله وصف قرآنه بانه مصرف ولقد اخبر ربنا سبحانه انه قد صرف ايات القرآن ونوع في الاساليب المستخدمة في عرضها. وصرف فيها من الامثال والاخبار والوعد اذا استوعب كل الافهام وتكون ايسر للفهم وما بعد الفهم من التفقه والتذكر والتقوى والرجوع وغيرها. واضح يا اخوان - [00:18:07](#)

يعني مثلا قال ربنا انظر كيف نصرف الايات ليش لعلمهم يفقهون واضح ولقد صرفنا في هذا القرآن ليش؟ ليتذكروا. يعني ربنا صرفه لاجل ان يبسر علينا ايه؟ فهمه والتذكر به وغيره - [00:18:32](#)

طيب في الصفحة السابعة والخمسين بعد المئة التفصيل من اوصاف ايضا التفصيل فلقد اخبر ربنا ايضا انه قد فصل ايات القرآن وجعل القرآن تفصيلا لكل شيء ليكون ايسر للفهم وما بعد الفهم - [00:18:51](#)

وقال تعالى ولقد جنناهم بكتاب فصلناه على ايه؟ على علم. افغير الله ابتغي حكم وهو الذي انزل لكم الكتاب مفصلة واضح؟ وربنا قال وكذلك نفسر الايات لقوم يعقلون. قد فصلنا الايات لقوم يفقهون. تمام؟ قد فصلنا الايات - [00:19:08](#)

قومي يتذكرون لذلك نفسر اياتي لقومه يتفكرون. واضح يا اخوة؟ نعم. فربنا فصله عشان يكون ايسر لنا في الايه؟ في الفهم وفي ايه؟ وفي غيره واضحة كده المسألة دي؟ طيب - [00:19:28](#)

في الصفحة الثامنة والخمسين بعد المئة آآ اوردنا بعض النقولات عن العلماء فيما يتعلق بهذا الامر. فاوردنا كلام ابن عباس لما قال التفسير على اربعة اوجه وجه تعرفه تعرفه العرب من ايه؟ من كلامها وتفسير لا يعذر احد بجهالته وتفسير يعلمه العلماء وتفسير لا يعلمه ايه؟ الا - [00:19:41](#)

ثم اوردنا بعد ذلك كلام الدكتور اللاحم وغيره والزركشي له كلام نفيس في اول آآ الصفحة التاسعة والخمسين بعد المئة التي بعدها مباشرة يقول الزركشي ينقسم القرآن العظيم الى ما هو بين بنفسه بلفظ لا يحتاج الى بيان منه ولا من غيره وهو - [00:20:04](#)

وكثير بين بنفسه والله يدعو الى دار السلام. مم. بين ولا ما هو بين؟ بين. بين بنفسه. لا يحتاج الى بيان منه ولا من غيره والى ما ليس ببين بنفسه - [00:20:27](#)

فيحتاج الى بيان وبيانه اما فيه في اية اخرى واما في السنة واضح؟ يعني مثلا فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه ما هي هذه الكلمات ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا كنا من الخاسرين - [00:20:44](#)

يبقى من اين عرفت الكلمات؟ من اية اخرى. من اية اخرى. طيب مثلا قد تبين الاية في السنة تبين الاية في الايه؟ في السنة. زي مسلا واعدوا لهم ما استطعتم من قوة. فقال النبي الا ان القوة الرمي الا ان القوة الرمي - [00:21:06](#)

واضح؟ يبقى ده بين بايه؟ بغيره. والبيان اما في القرآن واما في الايه؟ في السنة طيب ونقول والخطاب القرآني يتميز بكون السياق يساعد على فهم بعض الكلمات الغريبة. صح؟ وضرنا مثال في تلك الكلمة التي في سورة الايه؟ النجم - [00:21:26](#)

بيضة ورغم ذلك نقول لا ينبغي اعتماد ما فهمناه بانفسنا. بل لابد من الرجوع لكتب التفسير لتسديد ما فهمناه ايه؟ واعتماده. المسألة دي مهمة ماشي عشان للاسف الشديد بعض الفضلاء بيبقى عايز يهرب من الفهم. لو عايز يهرب من ايه؟ من مساعدة الناس على الفهم. بانه يعمل ايه؟ بانه يفترى عليك او - [00:21:46](#)

او يتهمك اتهم مش حقيقة فيقول انهم فيقول انهم يجروون الناس على كتاب الله ويقول لهم افهموا كتاب الله بانفسكم ويقولون لهم فسروا القرآن كيف يفسر الواحد القرآن وهو لا يعرف اللغة ولا يعرف الاصول. ومن قال اننا نقول لهم فسروا القرآن. واضح - [00:22:12](#)

فيفترى عليك او يتهمك بما لم ايه؟ تقل. واضح يا اخوة فرغم ذلك نقول ان الكرة رغم انه مفهوم بنفسه لكن برضو لابد ان تراجع الايه؟ التفسير. تمام؟ واوردنا مثال اللي هو بتاع سورة - [00:22:31](#)

سبق وحينما نقرا قوله تعالى لقد كان سببا في مسكنهم اية الى الى يعني نهاية الايات من الاية خمستاشر لسبعتاشر لا نعرف على التعيين معنى العرم او خبط او او السدر لكننا نفهم من السياق انها اشياء ايه؟ سيئة تم مجازاتهم بها بسبب كفرهم للنعمة واعراضهم. فكلمتي فاعرضوا وبدلناهم - [00:22:46](#)

كانتا كافيتين في تفهيمنا سياق الايه؟ الاتي. وتلك امثلة ربما كانت فيها كلمات تحتاج الى تبين لكن غالب القرآن في منتهى الوضوح كما اسلفنا. واقيموا الصلاة واتوا الزكاة وللاخرة خير وابقى. كونوا مع الصادقين. لا تقربوا الزنا. فاين الاشكال او الصبر - [00:23:07](#)

وفي فهم هاتيك الايات هل في اشكال؟ ما في اشكال وها هو عمر ابن الخطاب رضي الله عنه يؤكد ان المعنى الاجمالي اهم ولا يضره ان يغيب عنه معنى لفظ. ولا يؤثر في الابتداع طالما انه يفهم السياق العام - [00:23:27](#)

فعن انس قال قرأ عمر وفاكهة وابى فقال هذه الفاكهة قد عرفناها فما الاب ثم قال ما نهيها عن التكلف. وفي لفظ ثم قال ان هذا لهو التكلف في عمر. فما عليك الا تدري ما الاب. اتبعوا ما بين لكم من هذا الكتاب - [00:23:41](#)

واعملوا به وما لم تعرفوه فكلوه الى ايه؟ الى عالم. تمام وقال معاذ اما القرآن فمنار كمنار الطريق. ولا يخفى على احد وقال شيخ

الاسلام ابن تيمية وليس في القرآن لفظ - 00:23:57

الا مقرون بما يبين به بما يبين به المراد. تمام ومن ومن غلط في فهم القرآن. الحجة دي مهمة بقى يا اخوة فمن قصوره او تقصيره ومن هنا اه. من قصوره هو نفسه اللي هو اللي عنده قصور. مش في الاية - 00:24:15
او تقصيره هو ما عندوش قصور لكن ايه؟ قصر في ان يفهم قصر في ان يفهم. واضح؟ طيب قال له اتفضل. اه هو عنده قصور خاصة هو ما حاولش يدفع القصور اللي عنده - 00:24:39

ماشي طيب الوهم الخامس كده انتهينا من الرابع الحمد لله؟ طيب على الله توكلنا. الوهم الخامس طيب الوانه الخامس والاخير يقول محاولة فهم القرآن حرام لانها قول في القرآن بالرأي وهو محرم. طيب القول في القرآن - 00:24:55
بالرأي محرم ولا ما هو محرم؟ محرم فعلا لكنها كلمة حق اريد بها باطل. صح؟ هو يريد ان هو بيتكلم عن مسألة. ولذلك دايمًا كثير جدا يقول لك ايه؟ حرر محل النزاع - 00:25:15

يعني مش عايزين نبقي بنغرد في ايه؟ في في سريين منفردين. ماشي؟ ومنفصلين. حرر محل النزاع وبعد كده نتكلم لا ننكر ان القول في القرآن بالرأي حرام لغير المتخصص. الذي يتكلم بضوابط العلم - 00:25:28
لكن ما علاقة ذلك بالفهم؟ هذا خلط واضح؟ لان فعلا القول في القرآن بالرأي حرام لغير المتخصص. ومش اي متخصص وممكن يكون متخصص بس اتكلم هنا بهواه مش بالعلم. يبقى مش - 00:25:45

حاجتين ايه هما؟ التخصص. التخصص والكلام بعلم. انه ممكن يكون عالم فعلا ومتخصص او مسلا حاصل على الدكتوراه في التفسير. وهو فعلا يعني طالب في في في التفسير. طالب علم مميز. لكن اتكلم بالايه؟ بالهوى. بالهوى مش بالعلم. واضح يا اخوة - 00:25:59

تقول له الى اي شيء استندت في ذلك ما تلاقيهوش ما تلاقيه لوش دليل طيب ولذلك نقول انه حرام لغير المتخصص الذي الذي ايه يتكلم بضوابط العلم. ماشي؟ انما المتخصص اللي يتكلم بضابط العلم مش ايه؟ مش حرام. خلاص - 00:26:16
وسبب ذلك الوهم الخلط بين التفسير والفهم فالتفسير فرض كفاية ولا يقوم به الا من لديه ادوات التفسير من العلماء والمتخصصين. لكن الفهم فرض عين على كل قادر من المسلمين - 00:26:36

ويعتبر التفسير هو وسيلة الفهم الرئيسي وقد تسبب ذلك الخلط للاسف في تعويق كثير من المسلمين عن تفهم القرآن قال ابن هبيرة من مكاييد الشيطان تنفيره عباد الله من تدبر القرآن. ليه - 00:26:51
لعلمه ان الهدى واقع عند التدبر انت باكل دي يا اخوة؟ يبقى حد يقول الشيطان هو الذي ينفرنا؟ نعم ينفرهم ليه لعلمه ان الهدى واقع عند التدبر. لانه لو فهموا تدبروا هيهتدوا. وهو لا يريد لهم ان يهتدوا - 00:27:10

واضح فيقول هذه مخاطرة حتى يقول الانسان انا لا اتكلم في القرآن تورعا. تمام بقول لك يا توارع بقى انا ما ليش دعوة بالمعنى سبه كده وخلاص اتركه على ما هو عليه - 00:27:32

طب لماذا يفهم الايات؟ ولا نقول تكلم في القرآن هو حتى كمان يعني ابن هبيرة مش بيتكلم بس عن جماهير المسلمين ده بيتكلم حتى عن بعض الناس المنشغلين بالعلم انه ما يرضاش حتى ايه وعنده الالات وعنده الادوات وعنده كل حاجة بس برضو ما يرضاش - 00:27:45

فمن يريد تفهم القرآن لا ينبغي ان تكون له علاقة بالخوض في تفسيره او القول فيه برأيه. وانما يطالع التفسير لاجل الايه؟ الفهم. وعليه فليس في حاجة لدراسة اصول التفسير او علوم - 00:28:01

قرآن او علوم اللغة او البلاغة او غيرها. تمام ليه لانه لا يستقل بالفهم بنفسه بل يطالع كتب المفسرين المعتمدين او يراجع المتخصصين ليفهم من خلال ذلك كلام الله. وان انعقد له في فهم في اية قبل المطالعة - 00:28:16
او المراجعة فلا يعتمد على يطمئن لصحة فهمه بمطالعة كتب المفسرين المعتمدين او مراجعة الايه متخصصين. واضحة يا اخوة وتجدر الاشارة الى ان ما يحتاجه الانسان لمباشرة التدبر والتابع والجواز الى المراحل التالية في تدارس الايات والفهم الاجمالي.

وعلى اكثر التقديرات المفردات والتراكيب. اما تفاصيل الفهم العميقة والعالمية فتأتي بعد ذلك. معلى بقى نوضح هنا سؤال يا اخوة احنا عندنا في المشروع بنقول ان دوائر الفهم اربعة. كم دائرة؟ اربعة. الدائرة التي من من الخارج - 00:29:02
نسميها دائرة المعنى الاجمالي دائرة المعنى الاليه؟ الاجمالي. يعني مثلا وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وينشر رحمته وهو الولي الحميد فالمعنى الاجمالي او الجمل ايه؟ اقول يخبرنا ربنا هنا انه سبحانه وبحمده هو الذي ينزل المطر ليغيث به الناس -

00:29:24

ماشي؟ بعدما يؤسوا تمام؟ وانه يتولى عباده يحبهم وينصرهم ويكرمهم. وانه سبحانه وبحمده هذا من نعم عليهم التي يستحق لاجلها الحمد. ده اسمه المعنى الاليه؟ للجمل. وصلت الرسالة ولا ما وصلت؟ فهم الانسان ولا ما فهم؟ فاهم - 00:29:46
طيب الدائرة الاعمق منها انه يقف مع المفردات والتراكيب. ازاي بيقول هنا الغيث هو المطر فسمي غيثا لانه يغاث به الناس. واصل الغوث العون. يبقى ده ايه؟ المفردات والاليه؟ والتراكيب - 00:30:06

هذا قدر زائد. طيب الدائرة الاعمق منها دائرة الاختيارات والسياقات والسباقات واللاحقات. ازاي؟ لماذا قال غيث ولم يقل المطر طيب لماذا قال قنطوا ولم يقل يؤسوا طيب ما علاقة هذه الالية بما يسبقها؟ وما علاقتها بما يلحقها - 00:30:26
تمام؟ ولماذا علاقة اسم الله الولي بالالية؟ وعلاقة اسم الله الحميد. كل هذه دائرة اعمق في الفهم وتحتاج الى مزيد من العلم. اليس كذلك؟ طيب. الدائرة الرابعة يقول الغيث في القرآن - 00:30:49

ومتى ينزل؟ وكيف ينزل؟ وما هي الاسباب التي تجعل الانسان يحصل الغيث؟ يبقى هذا المعنى في السياق القرآني او في سياق الوحي كم دائرة هذه؟ اربعة. اربعة. من من الخارج الى الداخل - 00:31:08

المعنى الاجمالي اذا اردت ان تتعمق ادخل في الاليه؟ في المفردات والتراكيب من ناحية المعنى واللغة. اذا اردت ان تتعمق ادخل في الاسرار والطائف والنكات والاختيارات والسباقات واللاحقات اذا اردت ان تتعمق ادخل في هذا المعنى في السياق الاليه؟ القرآن. واضح يا اخوان - 00:31:26

طيب في رأيكم ما الذي يحتاج المرء اليه لكي يعمل هل يحتاج لماذا قال ولماذا لم يقل؟ هل يحتاج ذلك؟ يكفيه المعنى الاليه؟ تمام كده يبقى احنا مش عايزين اللي في الداخل - 00:31:44

طب هذا المعنى الاجمالي الانسان ممكن يفهمه بنفسه ممكن يفهمه نفسه. لكن نحن نقول لابد ان يراجع الاليه؟ التفسير. سهل يفهمه التفسير ولا ما هو سهل؟ سهل يفهمه التفسير واضحة يا اخوة؟ انما بقى مثلا مثلا - 00:32:00

لو يتعمق في الدوائر التالية مثلا لماذا قال قنطوا ولم يقل يؤسوا والفرق بين القنوط واليأس والعرب تستخدم القنوط في كذا واليأس في كذا يجب ابيات شاة هذا قد لا يفهمه كل احد - 00:32:21

اليس كذلك؟ حتى لو قرأوا في كتب الاليه؟ التفاسير واضحة يا اخوة المسألة طيب الحمد لله انتهيينا من هذا الوهم؟ طيب اللهم لك الحمد. مفروض كده ان كل هذه الاوهام تم تبديدها - 00:32:34

طيب لكن هناك تساؤلات مهمة. انتبهوا معي بقى في التساؤلات دي. لان هذه التساؤلات ستطرح عليك. هناك ست تساؤلات ست ايه تساؤلات. نأخذها تساؤلا تساؤلا وانا يعني اتمنى في في ضوء ما فهمتموه عشان بس يكون ذهننا - 00:32:49

حاضر شوية ان انا هقول التساؤل وانتم تحاولوا تردوا عليه. خلاص؟ وفكروا فيه التساؤل الاول ماذا تقول فيما ورد عن بعض الصحابة كعثمان رضي الله عنه وغيرهم من العلماء والصالحين كالشافعي رحمه الله فيما - 00:33:09

علق بسرعة القراءة. اقلوا الكتب ما حدش ينظر في الكتاب اغلقوا الكتاب تمام؟ انت الان واحد من بني جنسك هو يعني يريد الحق مش يريد الجدال. اصل برضه لابد لابد ان نفرق بين من يريد - 00:33:27

الجدل ومن يريد العمل خلاص؟ هناك اناس يريدون الحق ويريدون العمل. لكن هو سمع هذا الكلام او عرفه او فهمه او كان يطبقه فهذا الذي تتناقش معه. لكن هناك من يريد الاليه؟ الجدل - 00:33:44

ليه؟ لانه يريد ان يهرب من العمل تمام يريد المكافحة خلاص؟ يكابر والنبى صلى الله عليه وسلم قال واذا اراد الله بقوم شرا فتح لهم باب الجدل واغلق عليهم باب الايه؟ العمل. تمام - [00:34:01](#)

انتبهوا معي يا اخوة طيب طب واحد فعلا يريد العمل وهو يريد ان يفهم لكن قال لك يا شيخ انا الان هذا الذي نتحدث عنه يعني هو معارض بان عثمان رضي الله عنه اه قيل انه كان ايه؟ يقرأ القرآن في ركعة - [00:34:18](#)

وفي رواية في ليلة والشافعي كان يختم مرتين في اليوم في رمضان فبماذا سترد عليه قال اريدكم ان تفكروا تفضل اسمع منك مشكلة في الكم ان كان يمشي على هدي النبي يعني - [00:34:38](#)

احسنت ممكن ده يكون رد لا بأس ومن ادراك انه كان لما يأتي بهذا الكم لم يكن على هدي النبي فلا مشكلة في الكم طالما كان على هذه الايه؟ يعني هو هنا يصف لنا الكم مش يصف لنا طريقة القراءة. هو قال وكان عثمان يقرأ القرآن في - [00:34:54](#)

بسرعة وهزيمة لا هو بيصف انه كان بيقرأ كم كبير. فما يمنع انه يكون بيقرأ الكم ده مع ايه؟ عادي مع المحافظة على هدي النبي طب ازاي؟ ما هو يا اخوة الانسان لما يكرر شيء كثيرا مهارته تزيد. فينجز في وقت قصير ما - [00:35:11](#)

جزء غيره في وقت طويل. تمام؟ انت فعلا مهارتك تزيد. حتى في القراءة. انت الاول مثلا عشان تقرأ صفحة ربما تأخذ خمس دقائق. شو لسة لغتك ضعيفة. لما اللغة تتمكن تقرأها في ايه؟ في ثلاث دقائق في دقيقتين في دقيقة. واضح؟ فهم صاروا يجمعون بين القراءة - [00:35:34](#)

فهم والتفكر والدعاء كل هذا في ايه؟ في وقت قصير. طيب كويس. هم. هذا رد طيب. اتفضل في الآخر قررنا ان انه يرفعون فكان هناك الناس ما نبه كل ما يأتي خلاص لنا - [00:35:54](#)

احسن الله اليك. جبت من الآخر. زي ما بيقولوا في مصر يعني. يعني انت ايه يعني اذا جاء الامر عن النبي ايا كان مين اللي اتى عنه ما ايه ما يشغلناش يعني لا نعارض هدي النبي بهدي اي انسان غيره. يعني حتى ولو صح ذلك عن الشافعي وعن عثمان - [00:36:14](#)

رضي الله عنهم لكن لا يعارض بهدي الايه؟ النبي. لان دي حالات خاصة انما هدي النبي هو الذي ايه؟ لكل المسلمين هديه على القصد اللي يصلح ان احنا كلنا نتأسى به. انما لن نستطيع جميعا ان نتأسى بكل واحد من اهل الخير عرفناه. انما نستطيع كلنا نتأسى بايه - [00:36:35](#)

من نبه؟ لان هديه هديه على الايه؟ على القصر. ده المناسب لكل الناس. احسنت جميل ما شاء الله. هم. تفضل. نعم يا شيخ وكما سبق ان الشيخ الباني يقول هذا الاثر ليس صحيح - [00:36:57](#)

وبعد ذلك في مثلا هو يختم مرتين مثلا وثبت في قوله انه اذا وجد حديث قوله. احسنت احسنت كلام جميل. يعني هو بيقول انت قلت لنا من شوية ان شاء الله صاحبين اهو - [00:37:13](#)

اه متيقظين ما شاء الله. قال انت قلت لنا في ثانيا كلامك ان الشيخ الالباني قال ان هذا الكلام لا يصح. تمام؟ فهذا صحيح. قال وان ثبت هذا الكلام عن ايام - [00:37:31](#)

الشافعي فهو ثبت عنه ان اذا جاء حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاء عني فردوا ايه؟ صح؟ اه يعني اذا صح الحديث فهو اذهبي اذا جاءكم القول عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاضربوا بقوله عرض الايه؟ الحاض. احسنت. تمام - [00:37:41](#)

ان شاء الله مم تفضل ايوه احسنت هذا حقيقي هذا حقيقي. صحيح. وهذا قاله بعض العلماء انهم كانت في اوقاتهم بركة. نعم. فكانوا فعلا في الوقت يميزون القدر الكبير. جزاكم الله خيرا. طيب تعالوا اتفضل يا شيخ - [00:37:59](#)

مثلا اه هؤلاء الصالحين نحن نقصد به الظن طبعا فمن رأى في نفسه انه يستطيع ان يقرأ كما قرأوه فليتفضل. اما اذا كان يظن ان في خسوف ولا ينبغي الا ان نعم يعني ممكن نقول ان هؤلاء الفضلاء يعني هديهم هم استطاعوا ان يحققوا المعادلة الصعبة - [00:38:24](#)

انه يقرأ كم كبير بغاية الجودة والاحسان. تمام؟ في في هذا الوقت القصير. فاللي يستطيع منا يكون زيهما خيرا احسن بهم الظن انما من لا يستطيع لا ايه؟ لا يفرط في الجودة ولا يفرط في التحسين لاجل ان يصل الى الايه؟ للكم في النهاية. طيب تعالوا - [00:38:49](#)

يعني ما هو في الكتاب سنرد ردا مرتبا ان شاء الله. اولاً يرى بعض اهل العلم ان هذا لا تصح نسبته الى اغلبهم من ناحية الاسناد فما

جاء عن عثمان انه كان يختم القرآن في ليلة مثلاً قد ضعفه الشيخ الالباني وغيره من اهل هذا الفن. فقد قال الشيخ الالباني -

[00:39:09](#)

احسن الامام الترمذي برواية هذا الخبر والذي بعده بصيغة التضعيف لان الركعة مهما طالت لا يمكن ان يقرأ فيها القرآن كاملاً فضلاً عما في ذلك من مخالفة لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. انتم فاكربين السيدة عائشة قالت ايه؟ النبي صلى الله عليه وسلم لما قرأ

القرآن في ايه؟ في ليلة قط - [00:39:31](#)

ها ولا صلى ليلة حتى الصباح قط وحاشى لسيدنا عثمان عثمان ان يفعل مثل ذلك. لان طبعاً لو كل ليلة يقرأ طب هيسجد امتي؟

كيف سيسجد وكيف ايه؟ سيركع والترمذي نفسه - [00:39:53](#)

بعد ما اورد اثر سيدنا عثمان بصفته الضعيف قال ايه؟ والترتيل في القراءة احب الى اهل العلم واضح؟ يعني رغم كده برضو الترمذي نفسه ايه؟ لم يقر هذا طيب ثانياً يبقى دي اول نقطة ان بعض اهل العلم تكلم في ايه - [00:40:10](#)

في صحة اسناد فارس. طب لو افترضنا جدلاً انه قد صح اسناده؟ ماشي؟ احنا بنتنزل اهو مع الفضلاء اللي بيقلوا كده ثانياً لو صحت نسبة ذلك الى اولئك الاكارم فخير الهدى هدي ايه؟ محمد صلى الله عليه وسلم. وقد نهى وقد نهى عن - [00:40:26](#)

السريعة بلا فهم ولم يفعلها يعني نهى عنها قولياً ولم يفعلها عملياً فقد كانت قراءته مترسلة بطيئة. ذكر الذهبي ان ابا بكر بن عياش مكث نحو من اربعين سنة - [00:40:44](#)

اختتم القرآن في كل يوم وليلة مرة. يعني عقد الذهبي اوردها عن ابو بكر بن عياش. مين ابو بكر بن عياش شعبة احسنت شعبة من

القراء في شعبان في حفصة عن عاصم - [00:41:02](#)

وفي شعبة عنه نعاس ابي هذا راوي من الرواة عن القارئ عاصم. ماشي طيب يقول عنه انه مكث نحو من اربعين سنة يختم القرآن

في كل يوم وليلة مرة. لكنه قال اسمعوا - [00:41:15](#)

يعني الذهب يعلق على هذا الكلام مش فرحان به معلق عليه يقول ايه؟ وهذه عبادة يخضع لها يعني عبادة عظيمة ولكن متابعة

السنة اولى كما ذكر عن وكيع انه كان يختم القرآن كل ليلة ثم قال هذه عبادة يخضع لها. ولكنها من مثل امام من الائمة الاثرية -

[00:41:31](#)

مفضولة ليست الافضل ومتابعة السنة اولى واضح يا اخوة؟ طيب فقال في تعليقي على حديث عبدالله بن عمرو اللي هو ايه للنبي

قال له لا تقرأ في اقل من ايه؟ من ثلاث - [00:41:53](#)

قال فاقل مراتب النهي ان تكره تلاوة القرآن كله في اقل من ثلاث هو قال ايه تكره فما فقه ولا تدبر من تلا في اقل من ذلك. ولو تلى

ورتل في اسبوع - [00:42:12](#)

لازم ذلك لكان عملاً فاضلاً فالدين يسر فمتى ما تشاغل العبد بختمة في كل يوم فقد خالف الحنيفية السمحة ولا تدبر ما يتلوه. هذا السيد العابد صاحب كان يقول لما شاخ اللي هو سيدنا عبدالله بن عمرو ليتني قبلت رخصة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكل من

لم يلزم نفسه - [00:42:30](#)

في تعبده واوراده بالسنة النبوية يندم ويترهب ويسوء مزاجه ويفوته خير كثير. هم خدثوا بالكم؟ ان فعلاً السنة ما هو مش هيتسع

وقته لعبادات اخرى اليس كذلك طيب ثالثاً هل جاء في تلك الآثار المروية عنهم؟ انهم كانوا يسرعون في القراءة ولا يفهمون. سبحان

الله! يعني ممكن نستدل بالآثار دي على ان احنا نزيد الكم - [00:42:53](#)

على التكفير بس مين قال ان هذه الآثار يعني من الذي قال ان هذه الآثار يستدل بها على الاسراع يعني هل جاء ذلك نصاً؟ من الذي

قال انهم كانوا لا يفهمون ما يقرأونه - [00:43:23](#)

ما انا قلت لحضراتكم انت اول مرة ستقرأ وتطالع التفسير ستطول هذه الختمة لكن بعد ذلك انت فاهم فتكون قراءتك في نفس

الزمن بالضبط. واضح يا اخوة؟ فلذلك من قال انهم لم يكونوا يقرأون وهم يفهمون - [00:43:39](#)

وكيف يكون ذلك حجة للقراءة السريعة بلا فهم؟ لقد كانوا علماء يعرفون معنى ما يقرأون ولا شك ان الانسان اذا قرأ كلاماً لا يفهمه او

لا يفهم شيئا منه للمرة الاولى فانه يستغرق وقتا اطول بكثير من المرات التالية. طيب شوفوا بقى ابن كثير يقول ايه. وقد كره غير واحد من السلف قراءة القرآن في - [00:43:57](#)

اقل من ثلاث كما هو مذهب ابي عبيد واسحاق بن راوية وغيرهما من الخلف ايضا فهذا وامثاله من الصحيح عن السلف اللي هو يقصد القراءة في اقل من ثلاثة. اسمعوا بقى - [00:44:17](#)

محمول اما على انه ما بلغهم في ذلك حديث مما تقدم يعني ممكن يكون كده. او انهم كانوا يفهمون ويتفكرون فيما يقرؤون ومع هذه السرعة. شفت اجابة ابن كثير يبقى علم ان هم ما بلغهمش النهي او هم بلغهم النهي بس كانوا بيقدروا يعملوا ايه؟ يحققوا المعادلة الصعبة دي. ان هم يقرأوا ويفهموا ايه - [00:44:35](#)

ويتفكروا مع هذه الايه؟ السرعة. واضح يا اخوة؟ الشيخ الالباني وافقه في احدى تعليقاته. فقال ولا يشكل وعلى هذا ما ثبت عن بعض السلف مما هو خلاف هذه السنة الصحيحة. فان الظاهر انها لم تبلغهم - [00:45:00](#)

تمام يا اخويا اما نحن طب سيبك بقى من الايه؟ من اولئك الفضلاء. طب احنا بلغنا النهي ولا لا؟ طب هل نستطيع نتفكر مع السرعة؟ ما نستطيعش يبقى الكلام ما يلزمناش - [00:45:20](#)

نعم واضح؟ نعم. ونحن بلغنا النهي ولا نستطيع ان نفهم او نتفكر مع السرعة. اذا هذا الكلام لا يلزم. نعم رابعا من المعلوم انهم كانت اوقاتهم اكثر بركة. من اوقاتنا نحن لا سيما مع صلاحهم وعمرانهم لاوقتهم بالصالحات. الدليل على كده ايه - [00:45:34](#)

في التعليق على حديث خفف على داوود القراءة في صحيح البخاري سيدنا داود ربنا بارك له في وقته. اه. فكان بين صلاتين يقرأ كتابه كله طب ابن حجر بيقول على الكلام ده يقول ايه؟ وفي الحديث ان البركة قد تقع في الزمن اليسير حتى يقع فيه العمل الايه؟ الكثير - [00:45:56](#)

وقال القاري وفيه الدلالة على ان الله تعالى يطوي الزمان لمن يشاء من عباده. ودي حقيقة يا اخوة والله. في بعض الفضلاء كده وبعض الصالحين تبص كده على عمره مش هقول لك بس يعني لن اقول لك يومه تنظر الى عمره تجد صغير السن وقد انجز الله له اشياء ايه؟ كثيرة جدا - [00:46:25](#)

تتعجب كيف ينجز له كل مثلا لما تتفكر في النووي مثلا على صغر سنه ومات في يعني في اوائل الاربعينات على اقصى تقديرات مش فقيل في اواخر الثلاثينيات وانجز كل ذلك - [00:46:45](#)

فبعض العلماء احصى قال لو انه كتب بس هذا الكلام نقله من كتاب اخر. نقله من كتاب اخر. وجدوا انه في اليوم اربع كراريس يكتب اربع كراريس لو هينقل بس حتى من كتاب اخر لو هينقل فقط مش هيقدر ينتهي من ده كله - [00:46:59](#)

بل هو هذه الامام الامام الذهبي نفسه تنظرون الى سير اعلام النبلاء تاريخ الاسلام كتب آآ ما هذا؟ فهذا امر الحقيقة يعني لا ننكره البركة في الاعمار والاوقات. خامسا ان ما ورد عنهم في ذلك لا يعني المداومة عليه - [00:47:23](#)

ليه؟ لان زي ما قلنا سيدنا عثمان ورد عنه كان بيختم في اسبوع. وسيدنا الشافعي ورد عنه غير ذلك الاثر ايضا. فما ورد عنه في ذلك لا يعني المداومة عليه - [00:47:44](#)

وقد يكون لاغتنام امكنة او ازمة فاضلة او في حالات خاصة نادرة. لا سيما اذا كان ذلك الصحابي او العالم العالم لا يرى ان النهي على التحريم هذا ليس كلامي انا حريص بفضل الله ان كل رد ارد اجيب آآ من كلام العلماء ما ايه؟ ما يشهد له - [00:47:54](#)

كان ابن تيمية يقول ولا يلزم اذا شرع فعل ذلك احيانا لبعض الناس ان يكون المداومة على ذلك مستحبة. يعني مش معنى يا اخوة انه جاز امر مرة او مرتين ان هو صار ايه؟ عاشورا. مستحبا او عاد - [00:48:11](#)

ولهذا لم يعلم في الصحابة على عهده من دوام على ذلك ولهذا كان الامام احمد يقرأه في سبع واضح يا اخوة فمر بنا قول ابن الجوزي ابن الجوزي قال ايه - [00:48:29](#)

وقد لبس على قوم بكثرة التلاوة فهم يهزون من اللبس الشيطان. نعم. فهم يهزون هذا هم يهزون هذا من غير ترتيل ولا تثبت وهذه حالة ليست بمحمودة وقد روي عن جماعة من السلف انهم كانوا يقرأون القرآن في كل يوم او في كل ركعة. وهذا يكون نادرا منهم -

ومن داوم عليه فانه وان كان جائزا الا ان الترتيل والتثبت احب الى الاله؟ الى العلماء. احب الى العلماء. اعوذ بالله. تمام خلصنا من التساؤل ده طيب التساؤل الثاني - [00:49:10](#)

فما تقول في فتوى بعض العلماء بجواز الاسراع في القراءة حتى وان لم يكن الانسان يفهم ما يقرأ. اغلقوا الكتاب فكروا معي مم ماذا ستقولون؟ يعني بعض الفضلاء يقول لك ماشي خلاص كده انا ايه اقتنعت بالكلام اللي انت قلت في المرأة - [00:49:25](#) في المرة الماضية طيب فماذا تقول فان بعض العلماء افتى بجواز الاسراع بالقراءة حتى وان لم يكن الانسان يفهم ما يقرأ؟ يعني في التساؤل الاول احتج بالفعل بفعل سيدنا عثمان فعل سيدنا الامام الشافعي وغيره - [00:49:45](#) الان يحتج بالايه من اقوال يقول لك فلان قال جائز وفلان قال لا بأس. وسألت الشيخ الفلاني قال لي كويس. وسألت الشيخ الفلاني قال لي لا بأس به بماذا ترد - [00:50:04](#)

تفضل اولاً اقول له العالمه ليس بقول الله انما استجابوا له. فنحن مخاطبون نتدبر القرآن. وهو يقول بخلافه للنبي اقول احسنت احسنت العالم يستدل بقوله لا يستدل بقوله. تمام؟ يعني هو العالم ما يكونش كلام - [00:50:19](#) لا يكون ايه؟ حجة على السنة. خلاص ده السنة اللي حجة على ايه؟ على كلامه. صح؟ يعني فكلامه لو وافق السنة على العين والرأس يخالف السنة او يخالف النصوص. لا لا يؤخذ به - [00:50:42](#)

جميل احسنت ايه ثاني؟ اتفضل في منه اكثر من جواز ولكن لم يمنع الناحية الثانية لم يمنع ان تقرأ بالضبط يعني هو غاية ما يتكلم فيه الايه؟ الجواز انما من من ينهى عن الاسراع يقول بانه مكروه - [00:50:56](#) وانه خلاف المستحب تمام انما هو اقصى ما يمكنه قوله ان الامر ايه؟ جاهز ولا يستطيع ان يقول انه هو المستحب لسه كباري؟ نعم احسنت اتفضل اه الله سبحانه وتعالى لم يأمرنا ان نتبع الى الحق انما امرنا ان نتبع الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:51:18](#) وايضا امس كما قلت لحضراتكم ان سكان قال النبي هو نعم احسنت يبقى ان الله لم يأمرنا باتباع العلماء وانما باتباع النبي صلى الله عليه وسلم. يتبع العلماء طالما انهم يتبعون النبي. نعم - [00:51:40](#)

يعني العلماء ليسوا قطاع طرق على السنة. او عن السنة. العلماء المفروض ان دورهم يعملوا ايه؟ اه يدلوننا على السنة. ويأخذون بايدنا على لكن اذا كان كلام العالم سيكون قاطع طريق عن السنة يبقى لا يلزمنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الميزان الاكبر كما قال سفيان ابن عيينة ان - [00:51:56](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الميزان الايه؟ الاكبر. ماشي احسنت. طيب نشوف اللي موجود في الكتاب اولاً انت بنفسك تقول جواز فمعظم من يتكلم في ذلك من العلماء يتكلم في جواز الاسراع في القراءة - [00:52:16](#) في مقابل كلام من يقول بكراهة ذلك او حرمة وبعضهم يتكلم في افضلية الاسراع بالنسبة لمن لم يتمكن من الفهم بنفسه لانه ليست لديه ادوات الفهم لكتاب الله بنفسه. ولا يتمكن من الفهم من خلال الكتاب او من خلال سؤال غيره. يعني ايه اخوة - [00:52:36](#) هناك رجل بسيط هو لا يستطيع حتى لو قرأ في كتاب انه يفهم كتاب تفسير انه يفهم وفي نفس الوقت هو لا يستطيع بنفسه ان يفهم الاية يعني لا تصيب نفسي اني افهم الاية ليست لديه ادوات هو ليس مفسراً - [00:52:58](#)

طيب لو قلنا له اقرأ في التفسير عواصم ما يعرف ايه؟ القراءة في التفسير جيداً. لكن عنده قدرة انه يقرأ في المصحف كحروف فهذا الذي يتحدث عنه العلماء. هذا لا نقول له اقرأ نقول له اقرأ. لانه كده كده لن يتمكن من الفهم بنفسه. يحتاج الى من يفهمه. يحتاج الى ان يسمع - [00:53:15](#)

مثلاً محاضرات او يشرح له التفسير واضح؟ فهذا من تكلم العلماء عنه. او تكلموا عن وسيأتي كلام انه في ذلك. او تكلموا عن ايه؟ عن هل الاسراع جائز ولا ما هو جائز؟ هذا كان كلامه. طيب شوفوا بقى لكن لا يناعز - [00:53:36](#) جمهورهم في ان القراءة المترسلة مع التفهم والتدبر افضل. وانها مستحبة. ده قول الجمهور وما فيهموش نزاع حتى من يقول لك بالجواز تقول له طيب فما المستحب؟ يقول لك ايه؟ الترتيل والتدبر تمام؟ يكفي انها اتباع - [00:53:56](#)

لسنة النبي صلى الله عليه وسلم في القراءة واحب العمل الى الله ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم. فما بال البعض يصر على للجائز الذي يراه بعض العلماء مكروها. ويترك الذي لا خلاف في استحبابه وافضلته. يعني انا لا ادري لماذا يورط - [00:54:16](#) انفسهم يعني ماذا تعرض نفسك لايه؟ لشيء يعني معذرة السلامة تقتضي ان شيء اختلف في كراهته او جوازه انك ايه؟ تتركه وتعذر عنه الى المستحب الذي لا خلاف على استحبابه. واضح يا اخوة؟ فلا ادري يعني لماذا يفعل الناس ذلك - [00:54:36](#) قال الالباني عن حديث النهي عن القراءة في اقل من ثلاثة. قال وهذا نص عام شامل لجميع الاشخاص قد مر بنا هذا الكلام نص عام ايه شامل اذا جميع الاشخاص فقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان كل من يقرأ القرآن في اقل من ثلاث لا يفهمه ولا يفقهه الفهم المقصود من تلاوة القرآن - [00:54:59](#) وقد نسب النبي صلى الله عليه وسلم كل من خالف ذلك الى عدم الفقه كما هو ظاهر معنى الحديث المذكور باللفظ الثاني يقصد لا يفقه من يقرأ من يقرأه في اقل من ثلاثة. فالحق - [00:55:21](#) انه لا يجوز قراءة القرآن في اقل من ثلاث. وهو اختيار الامام احمد وغيره من الايه؟ من الايات. طيب. هذه هي النقطة الاولى اما النقطة الثانية كثير من فتاوى العلماء تستخدم ركزوا يعني اريد ان تركزوا جيدا عشان تفهموا هذه المسألة الدقيقة - [00:55:35](#) كثير من فتاوى العلماء تستخدم في التدليل على جواز الاسراع في القراءة وهي في الاساس في جواز ان يكثر الانسان من قراءة لا ان يسقط تفهمها او تدبرها او يؤذنها - [00:55:54](#) انتبهوا يعني العالم بيبقى مسؤول عن ايش؟ يعني يجوز ان انا اكثر من القراءة فيأخذوها ويقول لك ده في جواز الاسراع. يعني هو يسأل عن الايه؟ عن الكم وهم يأخذوها ويقولوا بها بجواز الاداء بالشكل ده - [00:56:08](#) واضح يا اخوة؟ يكون مسئول عن الكم. يعني مثلا مثلا انت تسألني هل يجوز لي اني اقرأ مثلا انا عندي قدرة اني اقرأ القرآن في يومين. هل يجوز لي - [00:56:29](#) فانت بتفكر بتسأل عن ايه دلوقتي؟ يعني كمل عن الاداء. الكم فاذا قال لك العالم يجوز يأتي واحد ويأخذ الفتوى ويقول ايش؟ فيها جواز القراءة باسراع بلا تفهم ولا تدبر - [00:56:39](#) واضح؟ تقول له ليه؟ يقول لك ما هو من لوازم انه يقرأ بسرعة انه يسقط الفهم والتدبر نقول له لأ مش لازم واضح؟ نعم. طيب فيلزمك ويلزم نفسه بما ليس بلازم - [00:56:53](#) فلذلك بقى شوفوا بقى شوفوا هتشوفوا كلام العلماء. يعني مثلا الزركشي يقول عن مدة الختم ايه؟ والمختار وعليه اكثر المحققين ان ذلك يختلف بحال الشخص في النشاط والضعف والتدبر والغفلة. شفت قالوا - [00:57:09](#) والايه؟ والغفلة. يعني ممكن انت في ايام تجد ان انت قلبك حاضر في التدبر والتفهم فتستطيع ان تنجز ثمانية اجزاء في يوم لكن في ايام اخرى تجد نفسك بالكاد تنجز ايه؟ جزئين. انت نفس الشخص - [00:57:24](#) النشاط يختلف النشاط والضعف والتدبر الغفلي بس شف اكد على ايه؟ على التدبر هو نفس الشخص انظروا بقى انظروا يعني هو هنا الزركشي وكأنه قال لو انك في يومين ستممكن من انك تقرأ بتدبر اقرأ - [00:57:40](#) واضح؟ يعني ستحقق ما يعني ما وصى به النبي انك بتقرأ وانت تفقه اقرأ. فيأخذ ده ويقول لك ايه؟ فيه جواز قراءة بلا تدبر رغم انه لو جمع كلام الزركشي على بعضه يجري الزركشي يقول ايه؟ تكره قراءة القرآن بلا تدبر - [00:58:01](#) يبقى هو قصده ايه؟ بيتكلم عن الكم ولا عن الاداء؟ عن الكم. تمام وذكر لذلك شواهد منها ذم النبي صلى الله عليه وسلم بالخوارج ثم قال عنهم ذمهم باحكام الفاظه وايه؟ وترك التفاهم لمعانيه - [00:58:22](#) لذا لابد ان نجمع كلام العلماء الى بعضه ونفهمه في سياق واحد. فكيف يكون العالم من القائلين باستحباب القراءة بالترتيل والتفهم والتدبر ومن الدامين لترك ذلك ثم هو يوصي بان يقرأ القرآن بلا تدبر او تفهم؟ تاني - [00:58:40](#) كيف يكون العالم من القائلين باستحباب القراءة بالترتيل والتفهم والتدبر ومن الدامين لذلك ثم هو يوصي بان يقرأ القرآن بلا تدبر او تفهم؟ يعني زي الشيء وعكسه ان المنقول عن اولئك العلماء وكأنه اجابة سؤال ما هو الكم الذي نقرأه - [00:59:00](#)

فيرون حينها ان لا بأس بالكثارة ولو ان يختتم في ليلة طالما يراعي الترتيل والايه؟ والتفاهم. ويدل على ذلك قول سفيان الثوري قال لا بأس ان تقرأه في ليلة اذا فهمت حروفا - [00:59:22](#)

واضح يا اخوة؟ وهم بيتكلموا على دي ما بيتكلموش على مسألة الاداء هيكون ازاى فالخلط بين المدة اقصد المدة التي يختتم فيها القرآن او كم المقروء. والكيفية اقصد الكيفية التي يقرأ بها القرآن هو الذي اوقع في هذا - [00:59:37](#)
عند البعض. واضح طيب فهناك هنضرب امثلة بقى فهناك من يرى انه لا حد للمدة او الكم المقروء فله ان يختتم في اي مدة باي كيفية المهم ان تكون قراءة - [00:59:58](#)

وهذا اندر الاقوال واضعها يعني في البعض يقول لك ايه؟ اي مدة واي قراءة وهذا اندر الاقوال ايه؟ واضعها وهناك من يرى انه لا حد للمدة او الكم المقروء فله ان يختتم في اي مدة لكن ينبغي الا تكون الكيفية هزا او هزومة. اي لا تكون اصراعا يسقط - [01:00:16](#)
الظروف والاحكام واضح يا اخوة لان بعض الفضلاء قال لك ايه؟ قال لك لا ده ده العلماء دول بينهوا عن الهذ او الهزيمة. اللي هو انه ايه؟ يقرأ فيسقط الحروف والاحكام - [01:00:42](#)
ليه؟ هم لا ينهاون عن الهذر او الهزيمة بسبب ان هو ببسقط الحروف والاحكام. لا ده بسبب ان هو ببسقط فرصته في الفهم والتدبر واضح يا اخوة لانه نصوا على ذلك - [01:00:55](#)

يعني مثلا مثلا انسان يقول ايه؟ لا اقسم يوم القيامة ولا يقسم النفس الا هو يعني لا تكاد تستبين منه نونا ولا سنا ولا الفا تمام فهذا الهذ او الهزيمة. مش هو مش بس ببسقط التفاهم والتدبر ده ببسقط كمان الايه؟ الحروف. طبعا والاحكام. لا هتسمع اضغام ولا اخفاء ولا - [01:01:11](#)

ولا اي حاجة. واضح؟ فبعض الفضلاء يقول لك النهي عن الاسراع عشان ما يكونش هذ او هزومة. لا مش بس كده. ده نهى عن الاسراع عشان ببسقط الايه الفهم مش الحروب بس كمان الفهم والتدبر. واضح؟ نعم - [01:01:31](#)
فقلنا ان في ناس بتقول لا حد للمدة. اقرا في اي مدة. لكن لا حد ايضا للكيفية. اقرأ باي كيفية طالما اسمها قراءة وقلنا ده اندر الاقوال وايه؟ واضعها طب فيه بعض الفضلاء يقول لك ايه؟ يقول لك لا حد للمدة لكن القراءة بتاعتك ما تكونش هذة ولا هزيمة - [01:01:47](#)

يعني حافظ على الاحكام. طب التفهم؟ مش ببشروطه قوي بس الكلام ده في حالات خاصة في حالات ايه؟ خاصة. تعالوا نتابع سويا يلتحق باصحاب هذا الرأي اختيار نووي مثلا. لاولئك الذين لا يتمكنون من التفهم والايه؟ والتدبر. فيما يتعلق - [01:02:11](#)
ومدة الختم. هنشوف له كلام نفيس يقول ايه؟ والاختيار في ذلك يختلف باختلاف الاشخاص. كيف يقول فمن كان يظهر له بدقيق الفكر لطائف ومعارف فليقتصر على قدر ما يحصل له كمال فهم ما يقرأه - [01:02:34](#)
تمام؟ وكذلك من كان مشغولا بنشر العلم او غيره من مهمات الدين ومصالح المسلمين العامة فليقتصر على قدر لا يحصل بسببه اخلال ما هو مرسل له تمام كده؟ وان لم يكن من هؤلاء المذكورين فليستكثر ما امكنه من غير خروج الى حد المل والهزيمة - [01:02:51](#)
بوط حدايا اخويا ان هو ببشوف ان اللي يقدر يفهم سواء كان من خلال تفسير او يفهم بنفسه من العلماء والمتخصصين فالاولى له انه ايه يتمهل انما من لا يقدر على الفهم - [01:03:12](#)

لا بنفسه ليس من العلماء ولا حتى ان طلع كتب التفاسير انه يحتاج انه يفهم بس بالايه؟ بالشرح ان يسمع مثلا ان يشرح له احد فهذا الاولى له ان هو ايه؟ يقرأ بس اشترط له شرط - [01:03:28](#)

الا يقع منه ملل او ايه؟ او هزومة هذا رمى اللي هو الهذ زي ما قلنا كده اللي هو يسقط الحروف. تمام؟ او يسقط الحدود وهو كلام جامع في غاية النفاسة ربما كان افضل ما قيل في الباب. وقد اورده ابن حجر في الفتح ايضا واستحسنه - [01:03:43](#)
في حين ان رأي الامام النووي على العموم ايه بقى؟ طب مثلا هو. يعني شفت ده كلام النووي. لكن رأيه على العموم ايه؟ واتفقوا على كراهة الافراط في الاسراع ويسمى الهذ. قالوا وقراءة جزء بترتيل افضل من قراءة جزئين في قدر ذلك الزمن بلا ترتيب - [01:04:01](#)
قال العلماء والترتيل مستحب لايه للتدبر ولانه اقرب الى الاجلال والتوقير واشد تأثيرا في القلب. ولهذا يستحب الترتيل للعاجمي

الذي لا يفهم معناه اشوف حتى هو بيقول ان اللي يفهم معناه يرتل برضه. خلاص؟ فان كان يفهم فهذا هو المقصود. وان كان لا يفهم اجره اكبر. واضح يا اخوة - [01:04:20](#)

تعرفون طيب احنا كده عندنا كم قال وبرضو له قول ثاني يقول ايه؟ ويحصل له اصل القراءة بقراءة الايات القليلة. والمطلوب القراءة بالتدبر والخشوع والخضوع يبقى هو رأي النووي ان ده للافضل وده اللي عليه الانسان. لكن الحالة اللي تكلم عنها في جواز الاسراء حالة ايه - [01:04:42](#)

حالة عامة ولا خاصة؟ حالة خاصة. واضح يا اخوة وبفضل الله الان الان هذا الامر لا يكاد يوجد. ليه لان اللي مش هيعرف يفهم من قراءة التفسير بنفسه في تفاسير مسموعة الان - [01:05:03](#)

تمام؟ ليس من الصعب عليه انه يدخل على اخ بجواره او واحد مسلا شيخ في المسجد يجعله يشرح له الايه؟ التفسير او يشرح له معنى ما يقرأه في كتاب الايه؟ التفسير. واضح يا اخوان؟ طيب - [01:05:19](#)
فاقصد هذه السورة لا تكاد تكون موجودة في واقعنا يبقى كده قلنا فيه ناس قالوا لاحد للمدة ولا كيفية للقراءة. المهم اي قراءة. وفيه ناس قالوا لأ. لا حد للمدة ولكن القراءة - [01:05:33](#)

ينبغي الا تكون هزيمة او هز يسقط فيها الحروف والاحكام. ماشي وليس من شرطنا ان يفهمها او يتدبرها بس دي حالة ايه؟ خاصة اللي هم مين؟ الذين لا يستهون ان يفهموا بانفسهم لانهم ليسوا علماء ولا متخصصين - [01:05:46](#)
ولا يستطيعون ان يفهموا من خلال التفسير لانهم لا يعرفون القراءة اصلا او لا يقدرون على الايه؟ على القراءة بهذا الشكل لكنهم يقرؤون من المصحف. تمام يعني انا اعتكف معي رجل - [01:06:01](#)

وكان لا يستطيع القراءة من اي مكان الا من المصحف. يعني اعطيته اي كتاب. هو عربي مسلم عادي. لو اعطيته كتاب وقلت له اقرأ ما يعرف يقرأ لكن يستطيع القراءة في المصحف فقط - [01:06:14](#)

كيف هو كان يعني يشغل اذاعة القرآن الكريم ويأتي يمشي مع الايه مع الايات حتى عرف ان هذه الكلمة معناها حافظون لما حافظه هي هذه وما يصع نقراً خلج المصحف - [01:06:29](#)

وحفظ القرآن كله هكذا. طبعا انتم لا شك عندكم من هذا الكثير. اللي هو استطاع نقل داخل المصحف لكن خارج المصحف ما يعرف يقرأ فهذا حتى لو اعطيته كتاب تفسير ايه؟ ما يفهمه. لكن قد يفهم من خلال الايه - [01:06:45](#)

الكتب المترجمة او من خلال الشرح تمام؟ طيب الرأي الثالث هناك من يرى انه لا حد للمدة او الكم المقروء فله ان يختم في اي مدة لكن ينبغي ان تكون الكيفية بالترتيل والتمهل والترسل ومراعاة التفهم والتدبر. وعليه - [01:07:00](#)

يحمل ركزوا يا اخوة وعليه يحمل كلام معظم من اجاز عدم التقيد بالثلاثة ايام في الخط يعني زي مثلا قول ابن رجب. ازاى؟ يقول وانما ورد النهي عن قراءة القرآن في اقل من ثلاث على المداومة على ذلك - [01:07:23](#)

فاما في الاوقات المفضلة او في الاماكن المفضلة فيستحب الاكثار فيها من تلاوة القرآن اغتناما للزمان. والمكان وقول احمد واسحاق وغيرهما. وعليه يدل عمل غيره. طب سواني بقى. بعض الفضلاء تسأله تقول له في رمضان او مثلا انا في مكة اقرأ كثيرا - [01:07:41](#)

ولا اقرأ اقل بتفهم؟ يقول لك ايه؟ اقرأ كثيرا اقرأ كثيرا. هذا خطأ اقرأ كثيرا بتفهم فلذلك مثلا تجد ابن رجب ايه؟ قال مش لازم يتقيد بالثلاث ايام. يعني ممكن يقرأه في يومين. يومين ونصف - [01:08:01](#)

في يوم طالما انه يقرأ بطريقة ايه صحيح يبقى حتى في زمان فاضل في غير زمان فاضل ومطالب بالطريقة بس قالوا ان ممكن المدة ينزل عنها واضح يا اخوة؟ طب ايه اللي يدل على الكلام ده؟ مش ده كلام ابن رجب؟ كلام اهو انه جائز انه ينزل عن الثلاثة ايام

في الايام الفاضلة صح؟ طب اجمعوا بقى لكلامه الاخر ازاى - [01:08:19](#)

قولوا اما النصيحة لكتاب الله فشدة فشدة حبه وتعظيم قدره وتعظيم قدره اذ هو كلام الخالق. وشدة الرغبة في فهمه وشدة العناية لتدبره والوقوف عند تلاوته لطلب معاني ما احب مولاه ان يفهمه عنه. او يقوم به له بعد ما يفهمه - [01:08:41](#)

وقوله وكان السلف يوصون باتقان العمل واياه؟ وتحسينه. دون الاكثار منه فان العمل القليل مع التحسين والاتقان افضل من الكثير مع

الغفلة وعدم الاليه؟ الاتقان. يبقى لما تضع كلامه على بعضه وتفهم ان هو قصده ايه؟ قصده لا بأس ككلام سفيان الثوري - [01:09:01](#) لا بأس انك تقرأ ولو في ليلة بس ايه؟ اذا كنت تفهم ايه؟ حروفا طيب الرأي الرابع والاخير ولعله هو الراجح ان شاء الله. وهناك من لا يرى انه يجوز له ان يختم في اقل من ثلاث كما جاء - [01:09:18](#)

ويؤكد طبعا على انه لا يجوز له ان تكون الكيفية بغير الترتيل والاليه؟ والتمهل والترسل ومراعاة التفهم والتدبر. وهو قول الجمهور كما نقله غير واحد وهو ما نختاره هنا في هذا الاليه؟ الكتاب. يبقى من ناحية المدة سؤال المدة يا اخوة المدة السنة الا تقل عن ايه؟ عن - [01:09:35](#)

ثلاثة ايام لا يدخل المرء نفسه في النهي. لان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن كده ولم يفعل ذلك. يعني لم يفعل انه قرأ في اقل من ثلاث. طب الكيفية - [01:09:55](#)

ليس فيها فصال الكيفية ينبغي ان تكون ايه ان تكون ايه؟ بالتفهم والترصد. واضح؟ طيب. ان فرطنا يا اخوة ان فرطنا يعني ان سمحنا لاحد نسمع له بانه ينقص المدة ولا ينقص الكيفية؟ ينقص المدة نعم قد ينقص المدة بس لكن لا يفرط في الكافية. فمممكن يقرأ في - [01:10:05](#)

اقل من فراق بس لا يفرط في الاليه؟ في الكافية. لكن هناك صورة قد نسمح له بان ينقص المدة وينقص الكيفية ان هو ما يقرأش بالتفهم والتدبر. هو مين احسنت العاجز الذي لا يعجز عن ذلك زي ما قلنا الرجل البسيط الاليه؟ العام. واضح كده المسألة؟ هذا هو خلاصة الكلام فيها - [01:10:31](#)

طيب يبقى احنا ردا على كلام العلماء. قلنا اول رد ان العلماء يقولوا بالجواز. ما يقولوش بالاستحباب. اللي يقولوا بجواز الاسراع. ثاني رد قلنا ان هم في الغالب بيتكلموا عن مدة الختم مش عن كيفية الاليه؟ القراءة. تمام؟ وفصلنا فيها. ثالث رد اعتقد ان الافضل للانسان ان يكون في - [01:10:52](#)

كمان فهل من السهل ان يعرض الانسان نفسه للذم الوارد في القرآن والسنة هل ده سهل يا اخوة سبحان الله! مش الانسان يختار الاسلام لدينه يعني تعرض نفسك للذنب الوارد في القرآن والسنة؟ كيف ذلك - [01:11:14](#)

فهل من السهل ان يعرض الانسان نفسه للذم الوارد في القرآن والسنة وكثير من كلام الصحابة والعلماء ويتشبث بكلام من يقول بالجواز من العلماء مع تمام الاحترام وتقديرهم لهم هل من السهل ان يؤدي الانسان العبادة بصورة لم يؤديها بها رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ هل من السهل ان يعرض الانسان هدي النبي صلى الله عليه وسلم العملي والقولي بكلام - [01:11:30](#) من الناس كائنا من كان الشافعي نفسه كان يقول اجمع الناس على ان من استبانت له سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن له ان يدعها لقول احد - [01:11:50](#)

اذا استبانت السنة انتهت المسألة طيب التساؤل الثالث اقلوا الكتاب عشان نفكر مع بعض. اقول لكم الكتب نفكر سويا. يلا يا اخوة التساؤل كالتالي يقول لك اليس كلما قرأ الانسان عددا اكبر من الحروف حصل كما اكبر من الحسنات؟ فالحرف - [01:12:03](#) بحسنة والحسنة بعشر امثالها. كيف تردون على ذلك؟ اقول لك انا الان لما اكثر من القراءة اه يعني وربما اقصر في فهم او في التدبر انا احصل قدر اكبر من الحسنات. فالحرف بحسنة فالحسنة بعشر امثالها. نأخذ اجابات اخرى - [01:12:26](#)

اه يعني انت بتقول الحسنة دي مش هياخذها الا بتدبر اه يعني لكن هذا كلام يعني غير صحيح لان طبعا هو قد يأخذها بلا تدبر لكن لعلك تريد انه الاجر الكامل يكون بالتدبر - [01:12:47](#)

يعني انت لعلك تريد ان هو لو انه تدبر او تفهم مع قراءته سيكون اجره ايه؟ اكبر وافضل. ماشي؟ طيب تمام. تفضل لو كنا ان كان هو يقرأ ويوزن بالحرف بعشر امثاله بعشر حسنات - [01:13:02](#)

الباب الاول ان كان بالتفهم ان ينال الثواب اكثر نعم يعني الحرف بحسنة اذا قرأ ماشي؟ وكان هذا نصيب اللسان فقط. فالحرف بكم اذا فهم بكم اذا عمل تمام؟ لا شك اكبر لماذا هو اكبر - [01:13:18](#)

ماشي ابرة بالتحسين. اه. لماذا هو اكبر؟ لانه هو هو المخلوق لان هو المطلوب ها تفضل احسنت لانه فرض يعني يا اخوة هذه مسألة

يعني الكثير لا يفهمها المفروضات مقدورات ميسورات. والخطاب الشرعي تجد فيه الحز على النوافل اكثر من الفرائض. ازاى؟ يعني

مثلا - [01:13:36](#)

لو قلت لكم اثنتوني بعشرة احاديث في فضل صلاة الظهر ستجد من الصعب انك تحصل عشرة احاديث خاصة ولكن ان قلت اثنتوني بعشرة احاديث وفضل قيام الليل. كثير. كثير طب هل معنى هذا ان قيام الليل - [01:14:04](#)

افضل من صلاة الظهر؟ لا. الفرائض لانها مقدورة للجميع. فالنصوص الشرعية لا ترغب فيها كثيرا. قبل كده كده ان تقدر تفعلها انما النوافل لانها ليست مقدورة للجميع فالنصوص الشرعية تعمل ايش؟ تؤكد عليها كثيرا بالحض عليها. فهتم؟ فمش معنى ان النصوص في فضيلة الشيء لم تأتي يبقى هو - [01:14:23](#)

قل في الايه؟ في المنزلة بالعكس. ولذلك كنا نقول ما ابهم ثوابه اعظم مما صرح به. وما ابهم عقابه ابشع مما صرح به يعني ما هو ثواب صلاة الظهر؟ انت ربما لا تعلم - [01:14:46](#)

لكن ثوابها اعظم لانها فريضة لكن قد تقول ما هو ثواب قيام الليل؟ اليس كذلك؟ اذا ما ابهم ثوابه اعظم مما ايه؟ سرح به. وما ابهم عقابه اعظم مما الرحبة. واضح يا اخوة؟ فهذه مسألة مهمة - [01:15:06](#)

فعشان نفهم الخطاب الشرعي ان الفرائض بما ان كده كده الانسان يستطيع ان يقوم بها تمام فليس الحز عليها كثيرا كالاياه؟ كالنوافل. انما النوافل لا يستطيع الكل ان يقوم بها - [01:15:24](#)

لذلك الله يرغب فيها ويحض عليها وتكثر فيها النصوص. مفهوم؟ ففعلا تجد في القراءة واثواب القراءة هتجد ايه؟ احاديث. لكن ربما لا تجد في ثواب الفهم حديث. من فهم حرفا فله كذا. او من عمل بحرف فله كذا. هل هناك احاديث في ذلك؟ قد لا تجد احاديث - [01:15:37](#)

لكن هذا لا شك اجره اكبر. واضح يا اخوة طيب تعالوا نتابع ما ما كتب في الكتاب اولا من الذي قال ان الذي يقرأ ويركز في فهم ما يقرأ لا ينال ذلك الثواب ايضا - [01:15:55](#)

يعني سؤال هل مثلا اللي هيفهم مش هيبقى الحرف بحسنة؟ برضه هيبقى بحسنة ويزيد. ولعلك تقول لي لكن الكم المقروء او الذي سيكون اقل؟ اقول نعم هذا في المرة او المرات الاولى. لكن بعد مرة او اكثر سيكون قد فهم الايات وتمرن على ان يقرأ ويفهم - [01:16:10](#)

سؤال يا اخوة انت الان قرأت مثلا لا اقسم بيوم القيامة فبدأت تقرأها في التفسير لا اقسم معناها كذا يوم القيامة معناها كذا طب ما انت قرأت الاية مرة ثانية - [01:16:30](#)

ولا هو الانسان لن يأخذ ثوابا الا على القراءة الاولى في الحقيقة انت كنت تقرأ ولكن تلك كانت قراءة الايه؟ اللسان فهذه قراءة القلب. فانت مأجور برضو. يعني انت لو هتحسبها بالزمن انت - [01:16:43](#)

في الزمن فعلا قرأت القرآن بس احنا اللي مش فاهمين ازاى؟ انك كنت مثلا في هذه النصف ساعة استقرأ جزء واحد تمام؟ انت قرأت نصف جزء مرتين صح؟ مم. لانك لما قرأت لا قسم بيوم القيامة. فجئت تقرأ في التفسير. قرأت معنى لا اقسم كذا. طب ما انت قرأت الكلمة ايه - [01:17:01](#)

ريح فالشيطان يضحك علينا للاسف يعني الشيطان يعني ثانيا ايهما اكبر ثواب النافلة ام ثواب الفريضة؟ القراءة بلا فهم احسن احوالها انها بافلة اما الفهم فهو ايه؟ فريضة ووسيلة الى غيره من الفرائض وبين النافلة والفرج كما بين السماء والارض. فقد قال الله في الحديث القدسي وما - [01:17:23](#)

تقرب الي عبدي بشيء احب الي ما افترضته ايه؟ عليه. قال تعالى امن هو قانت اناء الليل ساجدا وقائما يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه. قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون. انما يتذكر اولو الالباب. سبحان الله! ففراءة اللي فاهم قراءة الذين ايه؟ يعلمون - [01:17:47](#)

اما الذي لا يفهم هذه ليست قراءة الذين يعلمون. ثالثا حتى بلغة الارقام فان ثواب عبوديات القلب اعظم من ثواب عبوديات الجوارح.

اليس كذلك؟ لحظة واحدة من عبودية القلب اعلى من لحظات عبودية الجوارح - [01:18:05](#)

والفهم والتدبر والتفكر والتذكر وغيرها من عبوديات للقلب. فلحظة اخلاص ورحمة انعقدت في قلب امرأة بغى سقت كلبا كانت سببا في ذنوبها ونجاتها. فما بالكم بلحظات حياء او خشية او شوق او رجاء انعقدت في قلب انسان تفهم وتدبر ما يقرأه ففاضت -

[01:18:22](#)

ما بالكم بهذه اللحظات؟ لا شك انها اعلى. رابعا ابهام ثواب العبادة لا يعني انها اقل قدرا. بل على العكس يعني انها ارفع قدرا فما لم

يصرح بثوابه فثوابه اعظم مما صرح به. اذا سألتك عن قيام الليل فاستذكر لي من ثوابه الشيء الكثير - [01:18:42](#)

اما اذا سألتك عن ثواب صلاة الظهر فلن تجد في جعبتك الكثير لتخبرني به. فهل معنى ذلك ان قيام الليل افضل واعظم ثوابا ولان

المفروضات مقدورات ميسورات للجميع فلا نجد ترغيبا عليها كذلك الذي نجده على المستحبات او النوافل - [01:19:02](#)

لأنها ليست في مقدور الجميع. والا لجعل الله المستحبات او النوافل فرائض صح ولذلك فاني اسأل قد اخبرتمونا بثواب قراءة اية

فما هو ثواب فهمها؟ ما هو ثواب تدبرها؟ ما هو ثواب العمل بها؟ لست - [01:19:20](#)

اجني الى اجابة لانني اوقن انه ولا شك اكبر من ثواب القراءة باضعاف المضاعفة. فلا تسمحوا للشيطان ان يشغلكم بالمفضول عن احنا

قلنا يا اخوانا ده ايه؟ الشيطان ده كده كده هتريح فيريد ان يخلي ربحك ايه؟ اقل قدر طاقته - [01:19:37](#)

فلا تسمحوا للشيطان ان يشغلكم بالمفضول عن الفاضل. ويغفر بكم ويحرمكم من الثواب الكامل. تلك الحسنات المترتبة على مجرد

القراءة كالتمررة او كوب العصير الذي يقدم للضيف بين يدي الوليمة العظيمة - [01:19:55](#)

واوردنا كلام ابن عبيرة من مكائد الشيطان تنفيره عباد الله من تدبر القرآن لعلمه انه له ذوقا عن التدبر. وكلام ابن القيم الشيطان

يجلب على قارئ بخيره ورجله ليه؟ حتى يشغله عن المقصود بالقراءة او المقصود بالقرآن وهو تدبره وتفهمه. ومعرفة ما اراد به

المتكلم به سبحانه وبحمده - [01:20:12](#)

عشان كده قلنا قال انه ايه شرعت الاستعاذة. اقفلوا الكتاب. السؤال الرابع يقول لك بعض الفضلاء هل معنى ذلك ان الذي يقرأ ولا

يفهم يأثم مم باختصار يا اخوة. نعم. انا قلت لكم في اول كلامه. احنا لا يهمننا الاحكام - [01:20:32](#)

ولا نطلق الاحكام على الناس. احنا نقول لهم هذه مخالفة. وهذا لا ينبغي انما يأثم ولا ما يأثم هذه لا تخصنا. وحتى العلماء هذه مسألة

دقيقة جدا يعني مثلا في اصول الفقه يقولون عن من يرتكب المحرم يقولون يستحق الاثم فاعله - [01:20:53](#)

صح ما بيقولوش يأثم فاعله. ليه؟ لانه قد لا يعاقبه الله فאלله لا يخلف وعده. لكن من كرمه قد يخلف وعيده. اه. تمام؟ المهم الشاهد يا

اخوة الشاهد احنا عشان برضو المسألة دي بعض الناس ممكن يحاول يتهمك وخالص وايه - [01:21:11](#)

كان يقول لك انظر الى اولئك الظالمين يتهمون رجلا بسيطا محب للقرآن يقرأ القرآن بلا فهم بانه يأثم انظروا الى المجرمين قل له نحن

لا علاقة لنا بذلك. بالعكس نعتقد انه مأجور ان شاء الله. لكننا نحدثه عن الافضل والاكمل. طيب نقرأ كده مع بعض نشوف هنقول ايه -

[01:21:31](#)

نحن لا نقول بذلك. انه يأثم يعني. بل نرجو لكل من اتصل بالقرآن اي اتصال مشروع ان يكون مأجورا ان شاء الله فالقرآن كتاب كريم

لا يخلو المتصل به من بعض اثار كرمه من الخير والاجر - [01:21:55](#)

لكننا نخشى على ذلك الذي يستطيع ان يفهم وقد استبان له اهمية ضرورة الفهم واهمية وضورية الفهم ثم هو يصر على تركه

واضح يا اخوة؟ لذلك احنا بنحاول نتربط بالناس شم نسمة ايه؟ ما تنفرش. ونقول في ذلك الباب ما يقوله الامام احمد. احنا رأينا في

الباب ده رأي الامام - [01:22:11](#)

احمد. كان ايه رأييه؟ قال قال حرب. سألت احمد عن السرعة في القراءة فكره يرى انه ايه؟ مكروه الا ان يكون لسان الرجل كذلك او لا

يقدر ان يترسل يعني واحد لسانه كده مش عارف خالص يترسم - [01:22:33](#)

يعني هذا عاجز عن انه يترسب فقليل فيه افك قال اما الاثم فلا اجترئ عليه ان كان احمد رحمه الله وهو من هو لا يجترئ عليه فكيف

نجترئ عليه نحن او غيرنا - [01:22:50](#)

واضح؟ فبرضو عشان زي ما بقول لك كده الشيطان ما يجعلش البعض للاسف الشديد يقول انت تؤثمننا وتشيلنا زنوب لا يا عم انا ما بقولش بالاثم. انا بقول اخشى عليك ان كنت - [01:23:07](#)

انك تفهم والامر سهل بالدرجة دي وانت تركته اخشى عليك انك تلام امام الله واضح يا اخوة؟ طيب التساؤل الخامس. عايزين نشوف اجابة السؤال الخامس بقى هناك اوقات طب بعض الناس يقول لك ايه - [01:23:17](#)

انظر يا شيخ صراحة انا معك. لكن هناك اوقات تمر بي لا استطيع فيها التفهم او التدبر او التركيز في القراءة. فهل اتوقف عن القراءة واضح التساوي؟ يعني انت تقول ان انا لابد ان اقرأ متفهما متدبرا. نعم - [01:23:34](#)

طب انا في اوقات تمر بيه يمكن حد لسه بعض الفضلاء سألني السؤال ده امس بيقول لي طب انا في بعض الاوقات لما اقرأ كده ببقى متدبر او متفكر في الكلام وفاهمه - [01:23:53](#)

وفي اوقات لا اجد قلبي خالص ولا استطيع هو كان يبسألني عن حل المشكلة. وانا قلت له ان المشكلة سببها انك لا تقرأ بطريقة النبي كان النبي صلى الله عليه وسلم لو تذكرون كل اية بيقف معها ايه؟ يتفاعل. فلو كل اية يقف يتفادى يتفاعل معها يلاقي نفسه ايه -

[01:24:02](#)

كده كده مضطر يركز فيها. صح انما مخالفة الهدي ومخالفة هدي النبي هي اللي بتودينا لكده في الاخر صح؟ اللي بتخلينا نمشي شوية وشوية ما نمشيش. نعمل شوية وشوية ما نعملش. انما لو قرأ بطريقة النبي صعب جدا يعدي على اي ما ايه؟ ما يكونش

بيقرأها كده - [01:24:21](#)

يعني انا شخصيا مثلا وردي اقرأ كده امسك المصحف اقرأ الصفحة اقرأ الاية وبعد ما انتهي من الاية انتظر اشوف ايه الدعاء اللي ادعوه معه فده بيلزمني ان انا اكون ايه فاهمها واياه ومركز معها وخلص الكلام. صح؟ طيب. بس هنا بقى بنتكلم عن واحد فعلا هو

جه عليه وقت مصدع جدا - [01:24:38](#)

ومش قادر يعمل اي حاجة يوقف قراءة بنقول بالعكس نحن نوصي دائما الا نتوقف عن القراءة ابدأ لاجل ذلك. بل نعتبر ذلك من مداخل الشيطان. ليه بقى فانه يحاول بكل قوته ان يحول بينك وبين اي اجر - [01:24:56](#)

فيوهمك انك لن تستطيع الفهم او التدبر او التركيز الان فلا تقرأ لانه يعلم انك مأجور بمجرد القراءة. وانك مأجور على الفهم بنيتهك التفهم والتدبر طالما جاهدت وصدقت. وان لم تتمكن من ذلك. بل ويعلم انك ما - [01:25:14](#)

تشرع في القراءة حتى تتحرر من وسوسته ومن كل ما اشغلك وصرفك فتنتفتح لك المغاليق وتتبدد العوائق ببركة الاتصال بالقرآن. وهذا هو الواقع فعلا. فما ان تشرع في القراءة حتى تأتيك الفتحة - [01:25:28](#)

لان من بركات الحسنة الحسنة بعدها. والقرآن من اعظم اسباب يقظة القلب ونشاطه. قال ابن القيم الشيطان احرص فيكون على الانسان عندما يهم بالخير او يدخل فيه فهو يشتد عليه حينئذ ليقطعه عنه. وكلما كان الفعل انفع للعبد واحب الى الله تعالى كان

اعتراض الشيطان له ايه؟ اكثر. فاحنا - [01:25:44](#)

نقول له لا اقرأ ده من مداخل الشيطان ليه ان هو الشيطان ممكن يقول لك انت مش قادر تفهم دلوقتي ومش قادر تركز دلوقتي. بلاش تقرأ. او لا تقرأ الان - [01:26:06](#)

فانت هو يريد ان يصرفك. انت لما تشرع في القراءة هتجد الامر بدأ مع الوقت ايه اه هتبدأ الشيطان وسوست وتنتهي والخير يأتي ايه؟ يأتي من بعده. واضح كده يا اخوة؟ السؤال السادس والاخير. هل معنى كلامك الذي ان الذي - [01:26:16](#)

لا يحسن تفهم القرآن لا يقرأ ولا يسمع يعني السؤال ده زي اللي فات ولا مختلف هذا مختلف عنه مختلف في ايش؟ ان هل معنى كده ان شخص اصلا بقى من الاساس؟ يعني الرجل الذي كان في السؤال الخامس هو يستطيع انه يفهم ويفهم - [01:26:33](#)

لكن تمر به حالات انما هذا من الاصل ايه لا يستطيع ان ايه ان يفهم او يقرأ. واضح؟ نقول له وقف ولا يكمل؟ يكمل. ده اتكلمنا عنه من شوية. ونقول بالعكس نحن نوصي دوما بالاتصال - [01:26:50](#)

قل ان باي طريقة مشروعة. وكل ذلك خير. فطالما انه لم لن يتمكن من التفهم او الفهم يكثر من القراءة والسماع. وما يستطيع من

صور الاتصال مشروعة بالقرآن وهو مأجور على كل ذلك ان شاء الله. لكننا نوصيه بايه بقى؟ بالا يستسلم ويتوهم انه لن يقدر على الفهم - [01:27:06](#)

حتى لو كان لا يقرأ ولا يكتب العربية فبإمكانه سماع التفسير الصوتي. وهو متوفر الآن والحمد لله. اليس كذلك وبإمكانه سؤال العلماء والدعاة وطلاب العلم انني اتصور ان تكون هناك مشكلة عند البعض في القراءة او التجويد. لكنني لا اتصور ان تكون هناك مشكلة عند احد في ان - [01:27:26](#)

يفهم رسالة الله اليه بسؤال غيره او بسماع شرحها. فلا اعتقد ان اللغة او القدرة على القراءة تعتبر عذرا للانسان في ترك فهم رسالة الله اليه زي ما قلت لحضراتكم لو ان شخص مسلا جائته رسالة بالفرنسية وهو لا يتكلمها لن يترك فهمها. اه سيذهب الى من - [01:27:48](#)

يشرحها له او من يترجمها له فلا عذر لاحد في ترك فهم رسالة ربه. قد يكون معذور في انه لا يقرأ وفي انه لا يوجد. لكنه ليس معذورا في الا يفهم - [01:28:08](#)

رسالة ربه اليك لان ربنا يوم انزل القرآن بالعربية يعلم ان من عباده من لا يعرفونها وان منهم اجيال ستأتي من بعد لن تعرفها وان منهم من سيعيش حياته كلها لا يعرف كلمة عربية واحدة - [01:28:18](#)

لكنه رغم ذلك خاطبهم بالقرآن. لان مراده من عباده يتجلى في المعاني. وان غابت القدرة الشخصية على التعامل مع المباني ولذلك فان كثيرا ممن دخلوا الاسلام او دخلوا في الاسلام بسبب قراءة القرآن واحبوا القرآن وامتلوا ما وصى الله به لم يكونوا يعرفوا العربية اصلا - [01:28:34](#)

صح يعني اصلا كثير من الناس الذين دخلوا في الاسلام ها دخلوا في الاسلام كيف؟ انه قرأ الترجمة يعني المعاني هبدته الى الاسلام. انظر فهذا ليس عذرا فانه لا يعرف اللغة - [01:28:55](#)

لكنه فهموا معاني رسالة الله لهم. ينظروا يا اخوة سبحان الله! اية واحدة ربما يكون فاهمها انسان فاسلم. فما بالكم لو عرف بقية معاني القرآن كيف يكون حاله مع الله - [01:29:14](#)

عشان تعلموا يعني بقدر ما تزعلوش مني. قدر التقصير بل سامحوني ان قلت الجريمة. اللي انتم تجرموها في حق اقوامكم ان انتم لا لا تبلغونهم رسالات الله بلغوهم معاني رسالات الله - [01:29:27](#)

في اية واحدة بتصلح حياة انسان لما يفهم معناها بس تصبح حقيقي المهم فلا ينبغي التعلل بحاجز اللغة او عدم القدرة على القراءة في ترك تفهم القرآن وتدبره. وهذه وصية خاصة لاخواننا من الاعاجم - [01:29:42](#)

ومن يعلمونهم حين ينشغلون باتقان العربية واتقان التجويد وربما التحفيظ قبل فهم القرآن. الحمد لله انتهت التساؤلات هذا الجزء يا اخوة كان جزء فقهي علمي علشان بس نتحرر من الايه؟ من الاوهام. طب لماذا كان علميا يا دكتور؟ لاننا قلنا ان الشبهات - [01:29:59](#)

او الاوهام تندفع بايه؟ بالعلم والبصيرة. عشان سامحوني لا يأتي احد اليوم ويلبس عليك. لاني رأيت كثير من الفضلاء خلاص اقتنع تماما تماما بان فهم القرآن مهم. وشرع فعلا في الفهم. ثم جاء يسأل شيخه فقال له شيخه لا يا بني هذا لا يصلح. انشغل اكثر بالايه - [01:30:19](#)

بالقراءة انشغل فللاسف انقلب على عقبيه او انه مثلا وجد انسان شغب عليه. قال له فما تقول في ان عثمان رضي الله عنه يفعل؟ فرجع الى فلذلك هذا الذي فعلته - [01:30:39](#)

انما هو لتأمين خطواتكم الاصلاحية. واضح؟ عشان لما تاخذ خطوات اصلاحية تبقى انت مؤمنها جيدا. انك فاهم المسألة ايه؟ وحد يكلمك تقول له قال فلان. قال فلان مسألة كذا. وبفضل الله لا تكاد تجد مطعنا. كل ما من الممكن ان يتصور ان هذا الكتاب انا ما اعدته ان انا قاعد كده واعدته. يعني هذا حصاد اكثر - [01:30:55](#)

عشر سنوات نتناول هذه المسألة. هذا الكتاب كنت افتحه من عشر سنوات. وازيد فيه ومادته العلمية عندي اضعاف هذا الموجود في الكتاب. لكن انا اخترت هنا يصطفيت ذلك هو الذي الايه؟ الاصلح الناس في هذه المسألة ليحسمها بفضل الله. واضح يا اخوة؟ طيب

الان بفضل الله عز وجل بفضل الله بفضل الله - [01:31:17](#)

احنا خلاص اخذنا قرارنا في اننا ان شاء الله سنحاول الوصول الى المنشود والارتفاع عن الموجود. وقد عرفنا المفقود بفضل الله.

اليس كذلك وسنبذل له ما يستحقه من الجهود وهذا هو الجزء المتبقي من الدورة - [01:31:39](#)

طيب احنا نريد بقى ان نأخذ خطوات عملية وان نفهم فما الذي نفعله؟ حتى الان طالبتك باشياء اولاً انك تدرك خطورة الامر تمام؟

وقد تم والحمد لله الثانية انك تتحرر من الاوهام. وقد تم والحمد لله - [01:31:58](#)

نريد ان نكمل فنتحرر من كل عوائق الفهم العوائق ليست هي الاوهام؟ الاوهام واحد من الاليه من العوائق انما هناك عوائق اخرى زي

ايه؟ هذا ما نتحدث عنه. انظروا الى هذه الصفحة - [01:32:16](#)

الصفحة الخامسة والسبعين بعد المئة هذه عوائق نلخصها عايزين نتحرر من كل العوائق. طيب اومال الاوهام التي ذكرتها يا دكتور؟

عوائق ولا ما هي عوائق؟ عوائق بس هي نوع واحد من العوائق - [01:32:31](#)

سنذكره هنا. ان العوائق اعدت افكر ما الاشياء التي تعوقك عن فهم القرآن؟ ها؟ او عن الشروع في فهم القرآن. جلست فيها وجمعتها

لكم في عشرة. والحقيقة يعني يعني لكي اكون صادقاً هي ليست من عندي - [01:32:47](#)

بل النبي صلى الله عليه وسلم ذكر ان اي انسان يريد ان يسعى الى خير في امور دائماً تعوقه. ولذلك كان يتعوذ منها يعني مثلاً يعوقه

العجز كسل فاعوقوا الهم - [01:33:05](#)

الحزن الخوف الجب. فهذه معوقات في الحقيقة. وساضرب لكم عليها امثلة ان شاء الله. تمام؟ فنحن سنحصل المعوقات في ايه؟ في

عشرة العلم والعمل والعجز والكسل والجبن والبخل والهم والاليه؟ والحزن او الحزن والغلبة والقهر. كم كده - [01:33:22](#)

عشرة الاليه؟ العلم والعمل والاليه؟ العجز والكسر والكسل والجبن والبخل والاليه؟ والهم والحزن والاليه؟ والغلبة القهر. طيب نفسر يعني

ايه العلم والعمل؟ نقص القوة العلمية. ودي تبقى مشكلة في المفاهيم ولا في المهارات؟ مفاهيم في المفاهيم. مفاهيم. اللي هي

الاوهام - [01:33:45](#)

اللي احنا تكلمنا عنها. واضح؟ يبقى كل الذي ناقشناه في الجزء الماضي كان واحد من المعوقات اللي هو ايه؟ نقص القوة العلمية.

مفاهيم مضطربة لان كما قلت لحضراتكم لو اننا تمكنا من تصحيح المفاهيم - [01:34:07](#)

خلاص التصرفات هتكون افضل ما يكون. صح يعني اصلاح التصورات هو اول طريق لاصلاح الاليه؟ او اول خطوة في اصلاح

التصرفات ماشي؟ طيب العائق الثاني نقص القوة العملية. يعني ايه نقص القوة العملية؟ مشكلة مهارية. ازاي؟ بعض الفضلاء يقول لي

يا دكتور انا مقتنع بكلامك الحمد لله. وما صار عندي اوهام - [01:34:23](#)

ومدرك لخطورة الامر. بس عايز اعرف المهارات ما الذي افعله كيف استطيع من ان انا افهم الايات كيف استطيع ان انا امكن هذا؟

واضح طيب آآ او هو ما عندوش ارادة هنيجي لها اللي جاية - [01:34:50](#)

العجز والكسل ما هو العجز يا اخوة؟ هو اليأس وغياب الثقة بما وهبه الله للنفس اما الكسل فهو قلة الحوافز وكثرة الحواجز يبقى ايه

الفرق بين الكسل والعجز تفضل له قدرة للكرم - [01:35:06](#)

لكن يمنعه الكسل. اما العاجز ليست عنده قدرة. احسنت يبقى الكسل لديه القدرة بس هو ايه؟ لا يريد استعمالها ليه؟ مش متحفز.

فلذلك عنده ليست الحوافز حاضرة كثيراً وعنده حواجز وهمية كثيرة يضعها امام نفسه. واضح - [01:35:30](#)

اما العاجز فهو في الحقيقة لا يقدر كما قلت لكم مسلاً من لا يتقن العربية وغيره فوايائس عنده يأس وغياب الثقة المهاب الله لنفسه.

طب ازاي الانسان لما يكثر من الكسل يستحيل عاجزاً - [01:35:52](#)

ان في عجز حسي وعجز معنوي. يعني في عجز حقيقي. وفي عجز معنوي. حقيقي يعني انسان لا يرى. هذا عاجز انه يقرأ لكن انسان

يرى لكن هو يقول انا لن استطيع القراءة - [01:36:09](#)

ولو قرأت فلم افهم فهذا يتعامل كالعجز بالضبط لكن ايه؟ هو ايه ليس عاجزاً في الحقيقة. واضح يا اخوان؟ اللي هو اسمه العجز

الاليه؟ المعنوي. عجز معنوي تبقى العاجز يائس. تمام؟ طيب - [01:36:31](#)

هذه عوائق ولا ما هي عوائق؟ عوائق تخص الارادة ان هو يريد لكن قدراته لا تسعفه او قدراته تسعفه لكن لا لا ينادي. الكسول واضح طيب بعد ذلك من العوائق الجبن. يعني ايه الجبن - [01:36:51](#)

خوف من ايه من تبعات الفهم اه يعني البعض يقول لك اصل انا لو فهمت يبقى لازم اتدبر ولازم اعمل وانا مش هعمل يبقى لأ بلاش افهم احسن تشرفونا يعني مثلا واحد يقول لك ايه مثلا نفس الشخص على سبيل المثال هم يوزعون ارزا - [01:37:11](#)

تمام فيقول انا ليس عندي بوتاجاز في البيت او المكان الذي اسكن فيه ولا اعرف الطبخ. اذا فلن اخذ الرز سيأخذ ويشترى له بوتاجاز. صح؟ فهنفعل ذلك في الدنيا. فانت حتى لو لم تستعمل - [01:37:39](#)

هذه المعلومة الان خذ خطوة وان شاء الله لعل هذه الخطوة تعين على ايه؟ على ما بعدها. يعني انت اقطع نصف الطريق. انما تبقى في مكان ثاني خالص يبقى فهمتم ما معنى الجبن؟ الخوف من تبعات الايه؟ الفهم. او البعض يقول ايش؟ لا. اصل انا كده بقى لو خدت الخطوة دي وبدأت موضوع التفهم ده ها اقرأ - [01:38:00](#)

كمية اقل ولم اقرأ كمية اقل هيقل قدرتي عند مش عارف مين وهيحصل صح البخل يعني ايه البخل عدم الرغبة في التضحية والاستسلام للواقع مش عايز يضحى هو عشان يفهم يبقى محتاج ايه - [01:38:22](#)

مسلا يشتري تفسير ادفع اه او ينزل مش عارف بخيل بوقته بماله بجهد بفكره. واضح يا اخوان طيب الهم والحزن يعني ايه الهم الهم هو انشغال بالقلق على ما هو ات - [01:38:40](#)

اما الحزن فهو انشغال بالتأسف على شيء فات مهموم تقول له ايه؟ عايزين نبدأ بقى في فهم القرآن. يقول لك فهم القرآن ايه يا عم! انا مش عارف هعمل ايه! والنهارده وعندي امتحان مش عارف الشهر الجاي. وكذا - [01:39:03](#)

واما اعيش فلوس التزكرة اللي ارجع بها يا بلدي فهو ايه بيتعلل بايه؟ بالقلق على ما هو ات. هو انت اصلا تضمن ان تعيش لاجل ان تبلغ ذاك الذي يقلقك - [01:39:19](#)

طيب الحزن انشغال بالتأسف على شيء ايه؟ فات طب نبدأ نفهم انا محبط انا متضايق انا حزين ضيعت عمري انا مش عارف ايه او مثلا حصلت مشكلة مثلا بينه وبين احد فحرم شيئا ما انا حرمت - [01:39:34](#)

انا مكتئب انا لن افعل شيئا تمام هذا عائق من العوائق غلبة الدين. الدين يعني ايش مش لازم الدين يكون مالي لأ ممكن يكون هو يعني اه شخص احسن اليك احسان كبير - [01:39:51](#)

فصار مدينا له ان يفعل لاجله شيء معين. فاضطر ان هو ايه؟ يعني مغلوب بالدين ده. ما عندوش وقت يعمل اي حاجة ولا يتنفس ولا يروح له او قهر الرجال - [01:40:11](#)

انه يكون ظلم شديد فهذا الظلم يؤثر على نفسه فلا يكاد يفعل شيء يا دكتور انت بهذه الكلمات سودتها في وجهنا. بهذه الاشياء فعلا تحصل معنا اغلبها. ويا اخوة هذه العوائق لا تخص - [01:40:22](#)

هذه المسألة فقط وانما تخص اي مسألة في حياتنا. سبحان الله! ولذلك يا اخوة كنت اقول دائما مهما كانت هذه العوائق كبيرة فالله اكبر ولذلك انا لن اكلمك عن العوائق - [01:40:40](#)

طريقة القرآن طريقة الوحي. انه يجمل في عرض المشكلات. لكنه يفصل في الحلول. ولذلك ستجد في الكتاب ان شاء الله اوصيك بانك تقرأ كل مشكلة العائق ده تقرأ وتفهم معناه انا شرحتهم شرحا ايه؟ اجماليا. بس تفهم كل عائق - [01:40:58](#)

وترى الامثلة التي هي عليه تمام يا اخوة؟ وبعد ان ترى تلك الامثلة التي هي عليه انا بقى هتناول مع حضرتك الان ما هو اهم بالنسبة لي؟ وهو كيف نبدد هذه العوائق - [01:41:17](#)

تمام؟ ولو مائة عائق حتى. يعني احنا لا يهمنا عددها ان شاء الله معي يا اخوان يعني عندك مثلا في الصفحة السادسة والسبعين بعد المئة هتلاقي المشكلة الاولى في او العائق الاول في الصفحة السابعة - [01:41:32](#)

بعد المئة العائق الثاني اه الثامنة والسبعين بعد المئة العاق الثالث. وهكذا الى نهاية العوائق وانتقلوا معي سريعا الى الصفحة رقم اه الخامسة والتسعين بعد المئة في الخامسة والتسعين بعد المئة - [01:41:53](#)

ها يا خور صفحة خامسة وتسعين بعد الياه؟ بعد المية الخمسة وتسعين بعد الموت ونهني بتلك ان شاء الله اقرأوا معي يا اخوة

احسن الله اليكم. علشان انا لا اريدك ابدا ابدا ان في شيه يحجبك عن المكرومات - [01:42:15](#)

ورغم ان هذه العوائق قد تبدو كبيرة الا ان الله اكبر. ورغم انها قد تبدو كثيرة وخطيرة الا ان الله اقوى واقدر. انا قلت لحضراتكم لا

يبأس قط ولا يحبط ابدا - [01:42:38](#)

الا ذاك الذي يربط الامور بقدراته. وطاقاته بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم. انظروا وهو يعود من الطائف وقد يعني اشتدت الامور

وتأزمت في مكة. ها؟ وخرج الى الطائف رحلة كانت صعبة للغاية. ووجه فيها - [01:42:56](#)

سدودا شديدة ثم ياتي جبريل ويأتيه ملك الجبال فيقول ملك الجبال يا محمد وفي رواية ان سيدنا جبريل الذي يقول قال يا محمد

هذا ملك الجبال. يقول يقول الله لك لو شئت ان اطبق عليهم الاخشبين لاطبقت. فيقول لا اني لارجو ان يخرج الله من - [01:43:16](#)

نسمة توحده. انظروا الى امله في الله هو الان لا يملك بين يديه شيه لكن انظروا الى امله في الله يعني لو صحت قصته سراقه

فيقول له ارجع ولك سوارى كسرى. انظروا انسان خرج من بلده مطاردا الى قرية صغيرة. المدينة ليست بالكبيرة - [01:43:36](#)

العرب كلهم على بعضهم كانوا يسجدون لرجل يذهب يسجد لكسرى العرب كلهم على بعضهم لما ذهبوا قال يعني يتاخمون حدود

الروم قيل لهم او قيل لمن يقودهم قل لهم ارجعوا وسنطعي كل واحد منكم ثوبا ودينارا - [01:44:01](#)

ما كانوا يتصورون العرب هؤلاء يكون لهم ذكر فالنبي صلى الله عليه وسلم يخرج من بلده مطاردا الى المدينة بكل ما فيها من

تحديات في مثل هذه الظروف الصعبة يعد انسان بانه سيلبسه سوار كسرى. انظر الى امله في الله. الى يقينه في الله - [01:44:27](#)

الى ثقتي في الله التي تغلبت على كل الحوائج الحواجز والعوائق سيدنا ابو بكر بعد ان اخذ النبي صلى الله عليه وسلم بكل الاسباب

وانقطعت الاسباب حتى قال ابو بكر يا رسول الله لو نظر احد تحت قدميه لرآنا - [01:44:53](#)

فقال يا ابا بكر ما ظنك باثنين؟ الله ثالثهما لا تحزن ان الله معنا انظر يعني خرجوا من بيوتهم ودفعوا اموالهم ورصدوا الجوائز

العظيمة لمن يمسك بالنبي صلى الله عليه وسلم. ووصلوا هم بانفسهم الى مكانه. ولو نظر احدهم تحت قدميه لرآه. ويصرف -

[01:45:14](#)

الله ابصاره النبي كان عنده يقين في قدرة الله ويقين في قوة الله وان من كان الله معه فلا شيه يحجزه او يعوقه ابدا النبي صلى الله

عليه وسلم في ظروف عصيبة في غزوة الاحزاب - [01:45:42](#)

اشتد الكرب بلغت القلوب الحناجر. ابتلي المؤمنون زلزلوا زلزالا شديدا. كان العرب جمعوا فيها جمعا لم يجمعوه في تاريخهم قط

تواطؤوا مع اليهود مع المنافقين. الكل الجزيرة كلها تواطأت على استئصال شأفة المسلمين. ظروف صعبة جدا. ظروف اقتصادية في

منتهى الصعوبة - [01:46:00](#)

جغرافيا في منتهى الصعوبة. اقتصاديا في منتهى الصعوبة. حتى يعني من ناحية المناخ في منتهى الصعوبة ورغم ذلك بابي هو

وامي صلى الله عليه وسلم ويربط على بطنه ثلاثة احجار - [01:46:23](#)

من الجوع ويمسك من اوله الشريف ويضرب الصخرة فيقول الله اكبر فتحت خيبر. اكبر الحصون المنيعة في الجزيرة العربية الله

اكبر فتحت فارس الله اكبر فتحت الروم انظروا الى امله في الله الى يقينه في الله لا يحجزه حاجز - [01:46:37](#)

ولا يوقفه عائق ينبغي ان يكون هذا اليقين في قلبك سيدنا موسى صلى الله عليه وسلم افلست كل اسباب الارض البحر امامه فرعون

بجنوده من خلفه حتى من حوله يقولون له ايه؟ انا لمدركون. انا كنت اقول قرابة سبعة دوائر يأس - [01:46:59](#)

سبعة دوائر الانسان لو فكر فيها ييأس حتى من حوله ويقول كلا ان معي ربي سيهدين فهده ونصره وتولاه ينبغي ان يكون هذا

يقينك في الله فمهما كان اي عائق تقول كلا ان معي ربي ان شاء الله سيعينني عليه - [01:47:20](#)

فلذلك يا اخواني رغم ان هذه العوائق تبدو كبيرة او قد تبدو كبيرة لكن الله ايه؟ اكبر. ورغم انها قد تبدو كثيرة وخطيرة الا ان الله

اقوى واقدر. اليس كذلك؟ وفي قاموس المسلم المستعصم بالله. لا وجود لكلمة صعبة او مستحيل - [01:47:40](#)

لانه لا يجابه الصعاب او المستحيلات بقوةه بقوة ربه القوي. ولا بقدرته هو بل بقوة ربه القدير. ولا بغناه ومن بغنى ربه

الغني. لانه يدرك باختصار انه - [01:48:00](#)

لا حول ولا قوة الا بالله. يا اخوة كلمة صغير وكبير في قاموسنا نحن. اما عند الله كله هو عليه مريحين كلمة صعب يسير في قاموسنا نحن. لكن عند الله هو علي هين - [01:48:14](#)

كلمة سر وعلن في قاموسنا نحن. لكن عند الله الكل ايه؟ علانية طيب ارفعوا ايديكم الان ارفع يدك نزلها ارفعها. نزلها. كم مرة تستطيع ان ترفعها مئات المرات اليس كذلك؟ انت يا مسكين تصورت انك رفعتها بقدرتك انما بقدرة الله - [01:48:32](#)

والذي امكنت من ان تفعل ذلك الشيء الذي تراه يسير سيمكنك من غيره مهما رأيته عسير واضح؟ نعم لا حول ولا قوة لك الا بالله كل قوى الارض لو ان الله عز وجل لم يأذن لهذه اليد ان تتحرك لا تستطيع ان تحركها - [01:48:59](#)

احنا عندنا في الطب عافاكم الله. لو ضرب مركز الحركة اقول بايش؟ بقلطة صغيرة قد يكون قطرها ملي واحد فقط كل قوى الارض لا تستطيع ان تعينك على ان تحرك ذلك الذراع - [01:49:22](#)

فلا حول ولا قوة الا بالله كيف يستحضر المرء فقره وعجزه بين يدي ربه؟ فالذي اعانك على هذا الذي تراه صغير سيعينك على الكبير والذي اعانك على هذا الذي تراه يسير سيعينك على العسير - [01:49:39](#)

لكن متى ما افتقرت اليه وانكسرت بين يديه وتوكلت عليه سبحانه وبحمده فالصغير والكبير فالرب القوي الذي قواه على الشيء الصغير سيقويه على الشيء الكبير والرب القدير الذي اعطاه القدرة على الشيء اليسير سيعطيه القدرة على الشيء العسير.

فالصغير والكبير واليسير والعسير تصنيفات الامور بالنسبة - [01:49:58](#)

لنا نحن اما بالنسبة لربنا سبحانه وبحمده فلا شيء كبير. الكل صغير ولا شيء عسير الكل يسير. الكل عند ربنا كما قال سبحانه وعن نفسه هو علي هين. لذلك فقد وصى - [01:50:26](#)

الله عباده بالتوكل عليه وحده سبحانه وبحمده. فقال تعالي تعالي حوالي سبع مرات في كتابه الكريم. وعلى الله فليتوكل المؤمنون على الله وحده لا شريك له. لم يقل الله فليتوكل المؤمنون على الله. وانما قال وعلى الله - [01:50:43](#)

يتوكل المؤمنون لان التوكل حق حصري لله سبحانه وبحمده لو صح التعبير. مم. لا على انفسهم ولا على غيرهم ولا على اموالهم ولا على ذكائهم ولا على قدراتهم ولا على احسابهم ولا على انسابهم على الله وحده لا شريك له يكون توكل المؤمن - [01:51:03](#)

واضح يا اخوة؟ صدق واعتماد القلب على الله وحده لا شريك له مع است فراغ الوسع في الاخذ بالاسباب هذا هو التوكل وليس هذا فحسب بل يكفيه بتمام العزة والحكمة عذرا. فاذا توكل المسلم على ربه في ازالة تلك العوائق وتبديلها والتحصن منها يكفيه الله اياها. ويبلغه - [01:51:22](#)

وما اراده من السلامة منها قال ربنا ومن يتوكل على الله فهو حسبه. فهو كافيه. الا تصدقون وعد الله ومن يتوكل على الله فهو حسبه. ان الله بالغ امره - [01:51:45](#)

الله اذا قضى قضاء امضاه واذا اراد شيء لا راد له لكن قد جعل الله لكل شيء قدرا. ان تتوكل عليه وتترك الامور اليه. تفوض الامور اليه. وهو سبحانه وبحمده - [01:52:01](#)

يقدر لك ويدبر لك. واضح يا اخوة؟ وليس هذا فحسب بل يكفيه بتمام العزة والحكمة. فلا يعجزه سبحانه شيء ولا يستعصي عليه شيء. ويضع الشيء في موضعه ويعز المتوكلين عليه ويمنحهم الحكمة. قال تعالي - [01:52:22](#)

ومن يتوكل على الله فان الله عزيز حكيم انفتح للناس رحمة فلا ممسك لها وان امسك فلا مرسل له من بعده اليس كذلك ايعجز ربك رب لا يؤده حفظ السماوات والارض ومن فيهن وما فيهن. لا يثقل ولا يشق عليه ولا يعييه - [01:52:42](#)

ايثقل عليه ايشق عليه ايعييه ان ينجز لك شيئا اردته؟ رب خلق والارض وما فيهن وما مسه من لغوب ايعجزه ان ينجز لك ما اردته ايا كان. ايا كان كل امنياتك. ولذلك المسلم كل كل امنياته - [01:53:12](#)

كل احلامه حقائق لو انه احسن التوكل على ربه فهو اغنى الناس واغنى الناس واعز الناس لو انه احسن التوكل على ربه. ولذلك كثيرا ما كنت اقول الله يريد لنا العزة ويأبى الا ان نذل انفسنا - [01:53:39](#)

ويريد لنا القوة ونأبى الا ان نضعف انفسنا. ويريد لنا الغنى ونأبى الا ان نفقر انفسنا يا اخواني انتم مع الله مع القوة الكاملة مع القدرة الكاملة مع الغنى الكامل مع العزة الكاملة. فلا تذلو انفسكم. ما اعز - [01:53:58](#)

وانفسهم بمثل طاعة الله وما اهانوها بمثل معصيته هذه فرصة عظيمة والله سفيه واي سفيه من غفل عن ربه فانا لا ادعوكم لان تتوكلوا على الله. بل ربنا لا يدعوننا لان نتوكل عليه. بل يدعوننا لان لا نتوكل الا عليه. مم. بل التواب - [01:54:22](#)

على غيره شرك والتعلق بغيره شرك سبحانه وبحمده لا تتوكل الا عليه. لا تتعلق الا به سبحانه وبحمده والتوكل يستلزم صدق اعتماد القلب على الله في دفع المرهوبات وطلب المرغوبات. اي شيء انت خايف منه - [01:54:44](#)

اي شيء تريده او تتمناه مع استفراغ الوسع في الاخذ بالاسباب التي تبعد تلك العوائق. ومن الاسباب يا اخواني هذا سبب اهو من الاسباب الدعاء صحت عن الحبيب صلى الله عليه وسلم ادعية كان يكثر منها في اوراد الصباح والمساء وغيرها. والله يا اخوة اوراد الصباح والمساء لوحدها كفيلة بتبديد كل تلك - [01:55:06](#)

العوائق. مم ازاى؟ يعني مثلا كان يقول صلى الله عليه وسلم يا حي يا قيوم برحمتك استغيث اصلح لي شأني كله ولا تكلني الى نفسي طرفة عين كان يقول في اذكار الصباح والمساء اليس كذلك؟ فتأمل كيف يتسبب ذلك الدعاء في استجلاب ولاية الله للعبد وعونه له؟ تأمل ما فيه من افتقار الى الله - [01:55:27](#)

وتوكل عليه واستغاثة به لاصلاح الشأن كله. يا حي يا قيوم بتقول له انا يا رب بموت وانا بنام وانا لا استطيع ان اقوم على شأن نفسي حتى وانت الحي القيوم برحمتك استغيث اصلح لي شأني كله - [01:55:50](#)

ولا تكلني الى نفسي طرفة عين. العين تطرف ست مرات في الدقيقة الواحدة. ست مرات في الدقيقة الواحدة. يعني العين تطرف في المتوسط كل عشر ثواني فانت تطلب من الله الا يكلك الى نفسك عشر ثواني ولا اقل من ذلك - [01:56:05](#)

الثاني اللهم اني اسألك علما نافعا ورزقا طيبا وعملا متقبلا. شف هذا الدعاء كفيل بتبديد نقص القوة العلمية الاوهام كلها يحرك منها حيث يطلب الانسان فيه العلم وكفيل بتبديد نقص القوة العملية حيث يطلب الانسان فيه الرزق الطيب والعمل المتقبل - [01:56:19](#)

ويطلب ان يكون علمه نافعا والعلم النافع هو الذي يدفع صاحبه لاليه؟ للعمل به فان لم يعمل به فلا لا يكون نافعا. الثالث اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل والبخل والجبن وضلع الدين وغلبة الرجال. ووصف انس - [01:56:41](#)

هذه الدعوات بعدة اوصاف. منها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكثر ان يقولها. ومنها انه صلى الله عليه وسلم. شف يا اخوة احنا للنبي صلى الله عليه وسلم - [01:57:01](#)

احنا احوج كان اقوى الناس وكان افضل الناس ورغم ذلك سيدنا انس يقول كان يكثر ان يقولها كان لا يدعهن وكان يدعو في اذكار الصباح والمساء ربي اعوذ بك من الكسل والهزم وسوء الكبر وفتنة الدنيا وفتنة الدجال - [01:57:13](#)

وكان مما يدعو به بعد الصلاة. اللهم اني اعوذ بك من البخل. واعوذ بك من الجبن. واعوذ بك ان ارد الى ارنل العمر. واعوذ بك من فتنة الدنيا. وفتنة واعوذ بك من عذاب القبر. هذه الادعية كفيلة بتبديد العوائق الثمانية التي جاء ذكرها والاجهاز عليها - [01:57:34](#)

حقيقة يعني هذه كفيلة بتبديد كل تلك الاليه؟ الاشياء. في النهاية اقول هذا جزء يسير من الازكار. فما بالكم ببقية الازكار ها وما بالكم ببقية اوراد الانسان من صلاة ودعاء وتلاوة قرآن وغيرها. لذلك يا اخوة والله اللي يلزم اوراده بس - [01:57:52](#)

حافظ على اوراده واذكاره يقولها بحضور قلب وصلاته صلاته واستعينوا بالصبر والاليه؟ والصلاة ها؟ استعينوا بالصبر والصلاة واقم الصلاة لذكري. الصلاة هذه محافظة على اوراده وصلوا واذكاره واوراده. او حافظ عليها بحضور قلب لا لا يكون هناك اي - [01:58:12](#)

عائق ابدأ يعوقه عن اي شيء من الخير يتمناه. واضح يا اخواني؟ ولزك ارجو بفضل الله ان تكون العوائق ايه؟ الحمد لله تبعدت وتحررنا منها ان شاء الله. لكن كيف نفهم القرآن؟ ما هي الخطوات العملية التي سنسير عليها؟ هذا ما سنتحدث - [01:58:32](#)

عنه بعد الاستراحة ان شاء الله. اقول قولني هذا واستغفر الله لي ولكم. سبحانك اللهم ربنا وبحمدك - [01:58:52](#)